الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
المرجع: .....

# معجم أدباء ميلة دراسة تحليلية في الأسس والآليات

## لفاطمة قيدوش

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبتين:
- الصيد ميساء
- كنوش عبير

إشراف أ.د:
- حياة لشهب

السنة الجامعية 2024/2023

بسم الله الرحمن الرحيم

# شكر وعرفان

الشكر الحمد لله حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، شكرا وامتنانا لجزيل فضله ونعمه الذي وفقنا في إتمام مشوارنا الدراسي الذي توج في الأخير بهذه المذكرة.

كما نتقدم بخالص الشكر والامتنان والتقدير إلى كل من ساعدنا في هذا العمل المتواضع وإلى كل من ساعدنا بالنصح والتوجيه ونخص بالذكر الأستاذة **"حياة لشهب"** التي لم تبخل علينا بنصائحها وتوجيهاتها القيمة.

فجازاهم الله عنا خير الجزاء.

# الإهـــــداء

إلى أمي.... من علمتني العطاء ، وغمرتني بحنانها وكرمها ، إلى من علمتني كيف أقف بكل ثبات فوق الأرض ، إلى نبع المحبة ، إلى من قدمت سعادتي وراحتي على سعادتها...

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار إلى من علمني العطاء بدون انتظار

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار ... "أبي الغالي"

إلى أخواتي وإخوتي ( نعيم، صباح، لبنى، يونس، منير، زين الدين)

من تسعد عيني برؤية وجوههم ويفرح فؤادي بسماع رنات ضحكاتهم

وأمدوني بالقوة والتوجيه وآمنوا بي ودعموني في الأوقات الصعبة

لأصل إلى ما أنا عليه ... إلى صديقاتي (عبير، جنات، سارة، أماني، إسمهان).

إلى من علمني أن الحياة من دون ترابط وحب إلى كل من يحبني بصدق وإخلاص، إلى جميع من تلقيت منهم النصح والدعم .

إن إنهائي عملي لم يكن ليتم لولا دعمكم، وأتمنى أن ينال رضاكم وأهديكم خلاصة جهدي.

* ميســـاء *

# الإهـــــداء

أهدي ثمرة جهدي إلى الغالية التي أنارت بدعواتها دربي

إلى من قال الرحمان بأن الجنة تحت أقدامها "أمي".

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار إلى من علمني العطاء

بدون انتظار " الوالد العزيز".

إلى من حبهم يجري في عروق ويلهج بذكراهم فؤادي إلى

أخي وأخواتي الغاليين (شاكر، إيمان، أسماء، حنان).

إلى من سرنا سويا ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح

إلى من تكاتفنا يدا بيد ونحن نقطف زهرة تعلمنا إلى

صديقاتي ورفيقات دربي (ميساء، جنات، نوال، إسمهان،

أماني، سارة)

إلى من يحبني ويعرفني من قريب أو من بعيد.

* عبيـــــر *

# مقدمة

يحظى المعجم بأهمية كبيرة لدى كل أمة تهتم بالحفاظ على لغتها وتراثها، إذ يعدّ مرجعا رئيسا لاستقاء ألفاظ اللغة وفهم معانيها، لذا لا يمكن لأي فرد متعلم أن يستغني عن الاستعانة به، وقد تطور علم المعاجم بشكل كبير، وأصبح يضّم جوانب متعددة مع وجود نظريات تدرس أسس صناعته، حيث أصبحت الدراسة العجمية جزءا من البحوث اللغوية الحديثة، ولم يعد دور علم المعاجم مقتصرا على إعداد المعاجم فقط كما كان الحال سابقا، بل بات يعتمد على قواعد وأساليب دقيقة تعكس التقدم والنّضج في هذا المجال. وقد ساهم العرب بشكل كبير في تطوير علم المعاجم، بدءًا من بحوث الخليل بن أحمد الفراهيدي في معجمه العين، واستمرت بمؤلفات متميزة تتنوع بين إتباع النهج التقليدي، واستكشاف التخصصات الجديدة.

يعدّ موضوع التراجم والسّير من أهم الموضوعات التي اهتمت بها الأمم المتحضرة في الماضي والحاضر ،بغية تسجيل سير الشخصيات البارزة بين أبنائها وتخليد ذكراهم، ليكونوا قدوة للأجيال القادمة وتاريخ الأمم الإسلامية حافل بمثل هذه الأعمال التي احتفى فيها علماء اللغة العرب بعلمائهم ومفكريهم وأدبائهم، ما جعلها متعددة ومتنوعة، تعبر عن مختلف الفرق والمذاهب والأزمنة والأماكن، ولعل هذا الشغف بالتوثيق أعطى التراث العربي تميزا خاصا عن باقي الأمم، سواء كانت قديمة أو حديثة، ويعكس هذا النوع من التأليف بشكل واضح حياة أعلام الأمة، ممّا يساعد على الحفاظ على شعلتها حية في نفوس أبنائها.

وقد تخيرنا لموضوع دراستنا هذه نموذجا من هذا النوع من التأليف، وهو معجم "أدباء ميلة" للكاتبة فاطمة قيدوش، وجاء عنوانها: "معجم أدباء ميلة دراسة تحليلية في الأسس والآليات لفاطمة قيدوش". إذ ارتأينا أن نقف فيه بالتحليل والنقاش لأسس الصناعة المعجميّة فيه، ونبين مدى استثمار الكاتبة لهذا النوع من المعلومات في معجمها، لذا فالإشكالية التي يقوم عليها هذا البحث هي: **ما هي أسس الصناعة المعجمية وإلى أيّ مدى وفقت الكاتبة في توظيفها لها في معجمها؟**

وقد تخلل هذا البحث جملة من التساؤلات و الاستفسارات هي:

- ما مفهوم المعجم؟ وما هي أنواعه؟

- هل آليات الوضع في كتب التراجم هي نفسها في المعاجم؟
- هل اكتفت بطرق الترتيب المعروفة في المعاجم أم أنها اعتمدت طرق جديدة؟

ومن الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع هي:

- الميل والاهتمام بالبحث في معاجم التراجم ومعجم أدباء ميلة بصفة خاصة .
- قلة البحوث والدّراسات التي تندرج تحت موضوع دراستنا.
- إعطاء دراسة أكاديمية للموضوع.
- تسليط الضّوء على معجم أدباء ميلة سير ونصوص.
- الرّغبة في إثراء مكتبتنا الجامعية بدراسات في مجال البحث المعجمي.

ومن خلال بحثنا واطلاعنا على الدّراسات السابقة وجدنا أن المعاجم نالت حظا وفيرا من الدّراسة والبحث إلاّ أن معاجم الأدباء لم تنل حظّها من الدّراسة والتعمق لدى الباحثين خاصة "معجم أدباء ميلة"، حيث كنّا السباقين لدراسة هذا المعجم.

ومن بين تلك الدراسات التي تناولت موضوع المعاجم نجد:

- آليات الوضع المعجمي في معاجم الألفاظ دراسة موازنة بين معجمي مجمل اللغة لابن فارس، والمعجم الوجيز، لصبيحة بوشكريط وكنزة حاروش.
- الصناعة المعجمية لكتاب فقه اللغة وأسرار العربية للثعالبي (ت430هـ)، لفضيلة ختو.

واعتمدنا في عملنا هذا على العديد من المصادر والمراجع التي تصب في الموضوع أهمها:

- صناعة المعجم الحديث لأحمد مختار عمر.
- مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي لحلمي خليل.
- المعجمية العربية بين النظرية والتّطبيق لعلي القاسمي.
- كتب التراجم في التراث العربي من بداية القرن السابع حتى نهاية القرن الثاني عشر للهجرة لداليا عبد السّتار الحلوجي.

ومن أجل الخوض في هذا الموضوع وضعنا خطة تتكون من مقدمة، وفصل نظري وآخر تطبيقي، تليهما خاتمة حيث جاءت كما يلي:

الفصل الأول: بعنوان "المعجم؛ مفهومه وأسسه وأنواعه"، تم في هذا الفصل تناول مفهوم المعجم لغة واصطلاحا، والتّطرق إلى أنواعه وآليات الوضع فيه إلى جانب الفرق بين المعاجم ومعاجم الأدباء في التأليف.

الفصل الثاني: بعنوان: "الخطوات الإجرائية لبناء معجم أدباء ميلة"، وتضمن هذا التعريف بمعجم أدباء ميلة، وكذا التّعريف بالمؤلفة إضافة إلى وصف محتوى الكتاب ثم التّطرق إلى أسس وآليات الوضع فيه.

وخاتمنا هذا العمل بخاتمة تحمل أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال بحثنا.

وقد اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي، ويتجلى في الجانب النّظري الذي يعمل على وصف كيفية جمع مادة المعجم وطريقة ترتيبه لها ومصادر جمعها، أما في الجانب التّطبيقي فيتجلى في وصف أسس وآليات الوضع في معجم أدباء ميلة.

كما واجهتنا بعض الصعوبات والعراقيل، والتي من أبرزها: التحدي الذي صادفنا عندما حاولنا تطبيق أسس وآليات الوضع في المعاجم على معجم أدباء ميلة لطبيعته المختلفة، إضافة إلى قلة المصادر التي تتحدث عن التأليف في معاجم الأدباء.

وفي الختام نحمد الله على توفيقه لنا لإتمام هذه المذكرة، وإخراجها في هذه الصورة ، راجين أن تكون لبنة في بناء العلم والمعرفة وأن تكون زادا لطلبة بعدنا، ولا يسعنا إلاّ أن نتوجه بوافر الشّكر والامتنان للأساتذة حياة لشهب التي لم تبخل علينا بنصائحها وتوجيهاتها فجازاها الله خيرا، والله ولي التوفيق.

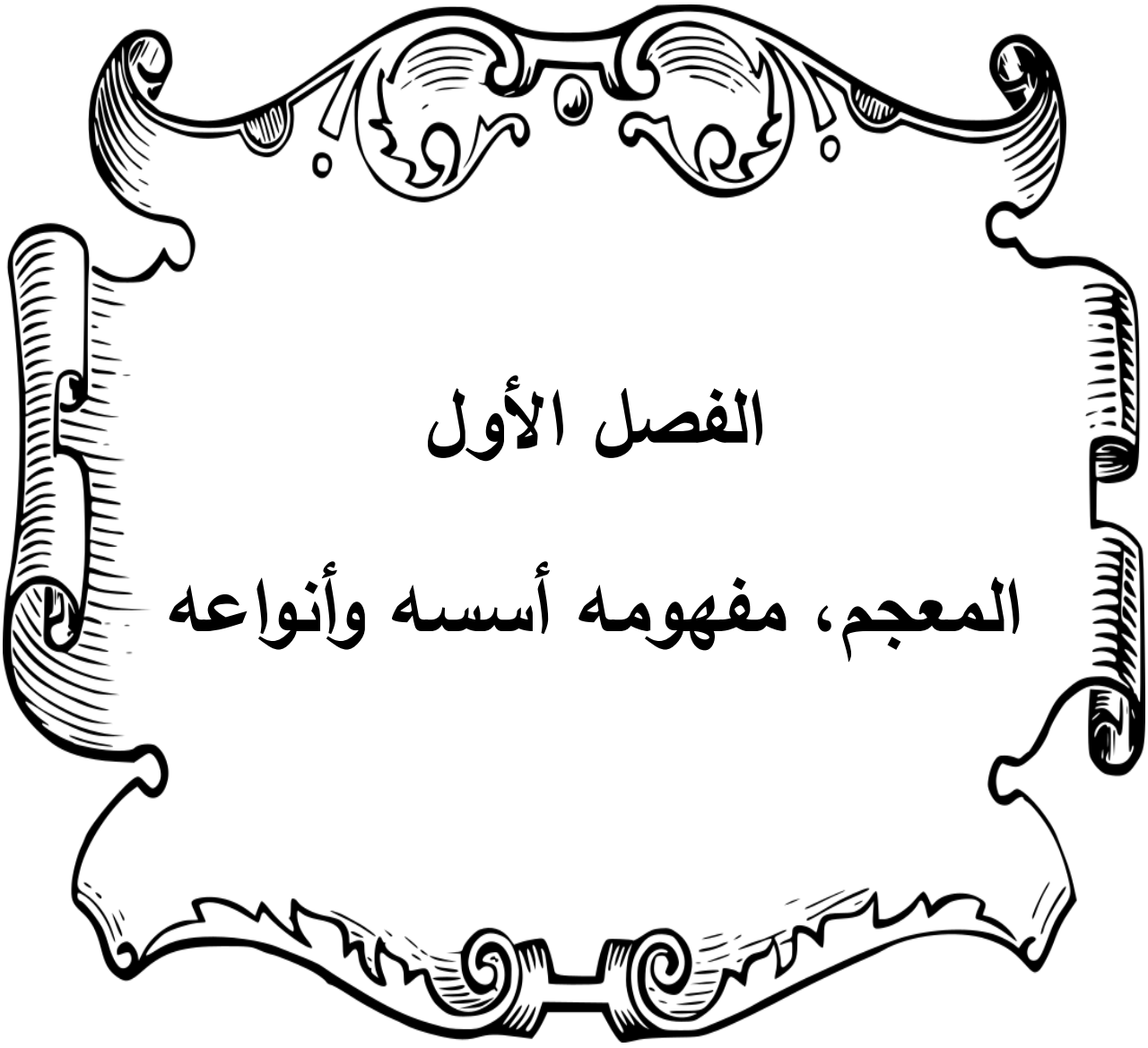

# الفصل الأول

# المعجم، مفهومه أسسه وأنواعه

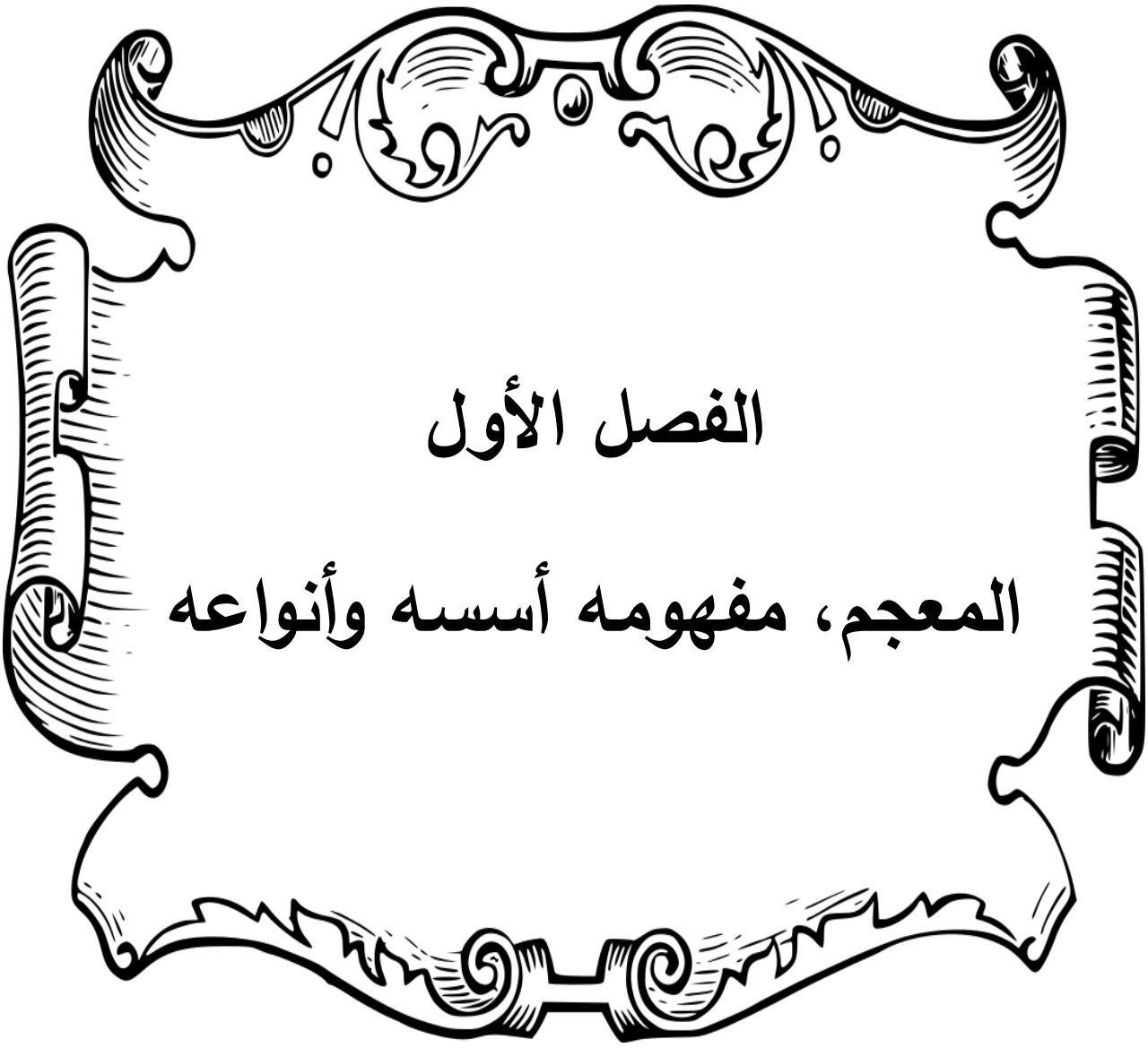

# الفصل الأول

# المعجم، مفهومه أسسه وأنواعه

## 1-مفهوم المعجم

### أ- لغة:

مادة "عجم" في معجم مقياس اللغة لابن فارس بمعنى "عجَم/ العين والجيم والميم ثلاثة أصول: أحدهما يدل على سكوت وصمت والأخرى على صلابة وشدة، والآخر على عضو مداقة، فالأول الرجل الذي لا يفصح، هو أَعْجَم، ويقال للصبي مادام لا يتكلم ولا يفصح صبي أَعْجَمْ، ويقال الأَعْجَمِيُ الذي لا يَفْصَحْ، والعَجْمَاءْ: البهيمة، وسُمِيت عَجْمَاء لأنها لا تتكلم، وكذلك كل من لا يقدر على الكلام فهو أَعْجَمْ، كتاب مُعْجَم، وتَعْجِيمُهُ: تَنْقِيطُهُ كي تُسْتَبين عَجَمَتُهُ ويَصُحُ".[1]

وجاء في لسان العرب لابن منظور مادة (ع، ج، م) قوله: "عَجَمَ: العُجمُ والعَجمُ خلاف العُربُ والعَربْ والعُجْم جمع الأَعْجَم الذي لا يُفْصِحُ، ويجوز أن يكون العُجَمُ جمع العَجَم ويكون العُربُ جمع العَربْ، يقال هؤلاء العُجمُ والعُربُ. الأنثى عَجْمَاء، وكذلك الأَعْجَمِي فأما العَجِيُّ فالذي من جنس العَجَم وإن أفصح بالعَجَمِيّة، والحروف المُعْجَم هي الحروف المقطعة من سائر حروف المعجم".[2]

ومن خلال التعريفين السابقين يتبين أن المعجم يحتوي على معان لجميع الكلمات المبهمة والغامضة، والتي فقدت معانيها الحقيقية، بالإضافة إلى ذلك كلمة الأعاجم تشير إلى شعوب غير العرب، وكل كلام غير عربي يسمى أعجمي.

كما وردت مادة عجم في القرآن الكريم في قوله تعالى: «وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ۖ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ » [فصلت/ 44].

ونجد في الصحاح للجوهري: "العجم خلاف العرب، والعجماء البهيمة في الحديث و"جرح العجماء خبار" وإنما سميت عجماء لأنها لا تتكلم، فكل من لا يقدر على الكلام

---

[1]- ابن فارس أبو الحسين ابن زكريا، معجم مقاييس اللغة، مادة عجم، ج4، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ص 239-240.

[2]-ابن منظور محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة عجم، ج12، دار صامد، بيروت، 1992، ص 385.

أصلا فهو أعجم ومستعجم والأعجم أيضا الذي لا يفصح ولا يبين كلامه، وإن كان من العرب والمرأة عجماء ورجلان أعجمان وقوم أعجمون".[1]

من خلال ما سبق نستنتج أن اللغويين القدامى اتفقوا أن المعجم يحمل دلالة والإخفاء والغموض، أي ضد البيان والإفصاح فهو يحمل معاني لكل المواد الغامضة والمبهمة.

كما أن للمعجم معنى آخر وهو السلب والإزالة والنفي فإذا أدخلنا الهمزة على الفعل عجم أصبح أعجم على وزن أفعل، وهذه الصيغة أحيانا تدل على السلب. من أمثلة ذلك قولهم: أعجمت الحرف أي بينته إذ وضعت نقطة سوداء عليه، وأعجمت الكتاب بمعنى نقطته على سبيل السلب، ومن جهة أخرى يمكن أن تدل على الإثبات مثل قوله تعالى: «إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخۡفِيهَا» [طه/ 15]، ومعناها هنا أكاد أظهرها وأزيل إخفاءها.[2]

**ب- اصطلاحا:**

يطلق على المعجم في الاصطلاح بأنه "كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها، على أن تكون المواد مرتبة ترتيبا خاصا، إما على حروف الهجاء أو الموضوع، والمعجم الكامل هو الذي يضم كل كلمة في اللغة مصحوبة بشرح معناها واشتقاقها وطريقة نطقها، وشواهد تبين مواضع استعمالها".[3]

ويعرفه أحمد مختار عمر بأنه: "الكتاب الذي يجمع كلمات لغة ما، ويشرحها ويوضح معناها، ويرتبها بشكل معين، وتكون تسمية هذا النوع من الكتب معجما إما لأنه مرتب على حروف المعجم (الحروف الهجائية)، وإما لأنه قد أزيل أي إبهام أو غموض منه فهو معجم بمعنى مازال ما فيه من غموض وإبهام"[4]، فالمعجم كتاب مرتب ترتيب محكم لمفردات اللغة مع شرح لمعانيها ودلالاتها.

---

[1]- الجوهري إسماعيل بن حماد، تاج اللغة وصحاح العربية، مج 5، تح: عبد الغفور عطار، بيروت، لبنان، ط4، 1990، ص 1981-1982.

[2]- حياة لشهب، دروس في الصناعة المعجمية، قضايا ونماذج تحليلية، دار ومضة، جيجل، الجزائر، 2023، ص 40.

[3]- إميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطورها، دار العلم، بيروت، لبنان، ط2، 1985، ص 9.

[4]- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، دار العلوم، القاهرة، ط2، 2008، ص 19-20.

لكن هناك من "اشترط ضرورة إرفاق المعجم لهذه المفردات وشرحها، بذكر مختلف معلوماتها من صيغ النطق، واشتقاق، ومعان، واستعمالات مختلفة، وهذا شيء ضروري حتى يتحقق قصد التعليمية الذي هو الغرض الأول من وضع المعجم"[1]، وتكون هذه المفردات مرتبة بطريقة معينة حسب كل معجم.

كما أطلقت لفظة معجم على الكتاب الذي يراعي في ترتيب مادته ترتيب الحروف، فكان هذا الكتاب يزيل إبهام هذه المادة المرتبة على حروف المعجم، ويبينها ويوضحها بما يجمعه من مواد لغوية وغير لغوية، منسقا لها ومرتبا إياها على حروف المعجم".[2]

وعليه فالمعجم كتاب يجمع ألفاظ ومفردات لغة ما ويرتبها ترتيبا معينا حسب كل مؤلف مع شرحها وتفسير معانيها.

## 2-أنواع المعاجم

**1.2. معاجم الألفاظ:** ويطلق عليها أيضا "بالمعجمات العامة والمجنسة، وهي تلك المعجمات التي تعالج اللفظة، وتضبطها وتبين أصلها ومشتقاتها، وتشرح مدلولها، وتتخذ لها نهجا خاصا في ترتيب الألفاظ، معتمدا على الترتيب الهجائي سواء أكان ترتيب صوتي مثل ما فعل الخليل في معجمه العين أم ترتيب بحسب حروف الهجاء"[3]، إذن فهذا النوع من المعاجم يهتم باللفظة وكيفية شرحها وطريقة ترتيبها.

**2.2. معاجم المعاني:** تسمى بهذا الاسم لأنها ترتب الألفاظ اللغوية حسب معانيها وموضوعاتها، "فمن ابتغى معرفة لفظة فعليه أن يعرف موضوعها وهل هي مندرجة فيما يتعلق بخلق الإنسان، أو الحيوان أو السلاح، أو الطعام أو الشراب أو اللباس أو نحو ذلك مما له علاقة بحياة العرب".

---

[1]- حياة لشهب، دروس في الصناعة المعجمية، قضايا ونماذج تحليلية، ص 13.

[2]- محمد حسين آل ياسين، الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث، ط1، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، 1980، ص 220.

[3]- عبد الكريم الرديني، المعجمات العربية دراسة منهجية، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ط1، (د.ت)، ص 41.

كما أطلق عليها مسميات أخرى نحو: كتب الصفات لأنها تجمع الصفات المتفرقة مثل صفة الإبل، وصفة الخيل وغيرهما في كتاب واحد، وكتب الغريب المصنف لأنها جعلت الغريب أصنافا كل صنف يعنى بموضوع واحد، ثم جمعت هذه الأصناف كلها في كتاب واحد.[1]

ومنه يتضح لنا أن معاجم الألفاظ ومعاجم المعاني كلاهما يهدف إلى بيان معاني الألفاظ.

**3.2. معاجم بحسب طريقة الترتيب:** يقر أحمد مختار عمر أن طرق الترتيب المعجمي لا تخرج عن الأشكال الموجودة في الرسم التالي:[2]

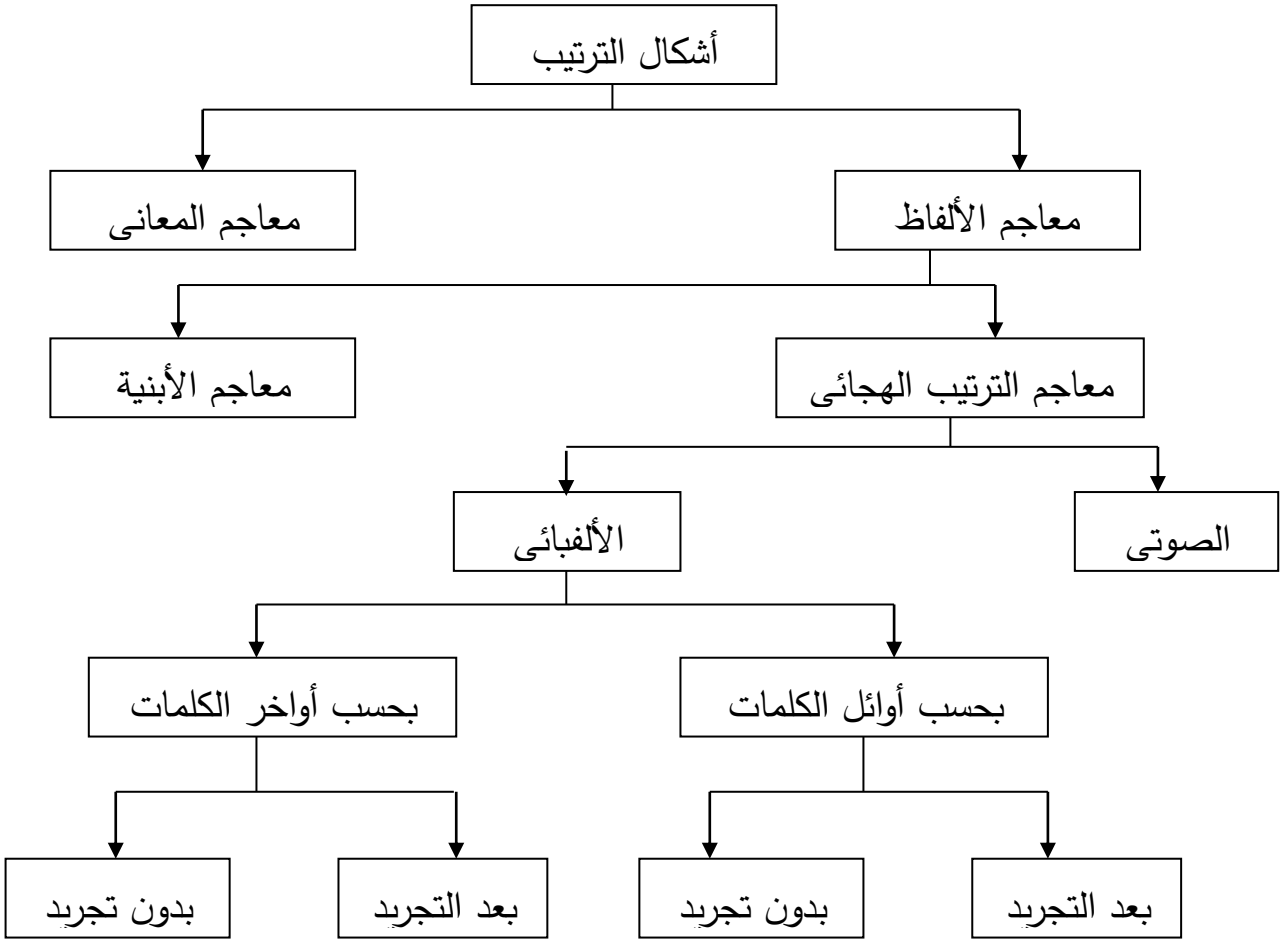


[1]– أحمد بين عبد الله الباتلي، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، الرياض، دار الراية للنشر والتوزيع، ط1، 1412هـ-1992م، ص 69.

[2]– أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 36.

يوضح لنا هذا الشكل أن معاجم الألفاظ لها عدة طرق في الترتيب، والتي سنذكرها في الآتي:

**1.3.2. الترتيب الصوتي التقليبي:** أول من ألف على هذه الطريقة هو الإمام الخليل بن أحمد الفراهيدي، والذي رتب المواد المعجمية وفقا للترتيب الصوتي للحروف،الذي يبدأ من أعمق صوت في الحلق، وينتهي بما يخرج من الشفتين حسب الترتيب الآتي: ع، ح، خ، غ، ق، ك، ج، ش، ض، ص، س، ز، ط، ت، د، ظ، ذ، ث، ر، ل، ن، ف، ب، م، و، ي. معتمدا على نظام التقليبات، حيث نقلب الكلمة إلى عدة أوجه، فالكلمة الثنائية تقلب مرتين نحو: رب تقلب بر، أما الثلاثية فتقلب إلى ستة صور نحو: حبر تقلب إلى: برح، رحب، بحر، ربح، حرب. وترتفع صورة القلب في الكلمة الرباعية إلى أربعة وعشرين صورة، بينما تصل الخماسية إلى مائة وعشرين صورة، ومن بين المؤلفين الذين اعتمدوا هذه الطريقة في الترتيب، نجد القالي في كتابه البارع في اللغة والأزهري في كتابه تهذيب اللغة.[1]

**2.3.2. الترتيب الألفبائي التقليبي:** أول من ألف على هذه الطريقة هو ابن دريد في كتابه الجمهرة، وذلك لما وجد من صعوبة في الترتيب الصوتي للخليل، فرتب مواد المعجم حسب النظام الألفبائي العادي نظرا لسهولته وكثرة انتشاره مع محافظته على نظام التقليبات، فجمع بذلك بين الترتيب الألفبائي العادي، ونظام التقليبات الخليلي. ويمثل كتاب الجمهرة لابن دريد وكتابي المجمل والمقاييس لابن فارس مرحلة متقدمة في فن ترتيب مواد المعجم وتسمى مرحلة النظام الألفبائي الخاصة.[2]

**3.3.2. الترتيب الألفبائي بحسب الحرف الأول:** ويكون ذلك "بترتيب المواد حسب الحرف الأول لها، وفن ترتيب الحروف الهجائية المعروفة للجميع من الهمزة إلى الياء، وتعد هذه الطريقة أكثر الطرق تأليفا لسهولة مراجعة معاجمها وحفظ حروفها، ومن المؤلفات على هذه

[1]– أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 36.

[2]– ينظر: إميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطورها، ص88.

الطريقة كتاب الجيم للشيباني"[1]، وبالتالي فهذا النوع من الترتيب يعتمد على الحرف الأول كمادة أساسية في الترتيب.

**4.3.2. الترتيب الألفبائي بحسب الحرف الأخير:** يعد الجوهري أول من ابتدع نظام القافية الذي يقوم على ترتيب المواد حسب الترتيب الألفبائي مع اعتبار أواخر الأصول، وقد خالف بذلك جميع الأنظمة التي اتبعت في ترتيب مواد المعجم، ومن بين الأسباب التي دفعته إلى ذلك:[2]

- رغبته في التفرد بمنهج جديد ينسب إليه.
- المساعدة في نظم الشعر الذي يتطلب وحدة القافية.
- الطبيعة الاشتقاقية للغة العربية،حيث نجد أن الحرف الأخير في الكلمة يكون أكثر ثباتا من بقية الحروف، وخاصة لام الفعل، فهي أكثر ثباتا من عينه وفائه.

**4.2. معجمات أحادية اللغة:** ويمكن تعريفها بـ: "المعجم الذي يستخدم لغة واحدة؛ أي تكون الكلمات المرتبة من اللغة نفسها المستخدمة في الشرح أو التعريف عربي عربي، إنجليزي إنجليزي، وتندرج المعاجم العربية القديمة تحت هذا النوع من المعاجم"[3]، ولعل هذا الأخير من أكثر المعاجم انتشارا عالميا لأنه يهتم باللغة الأم.

**5.2. معجمات ثنائية اللغة أو متعددة اللغات:** هي التي تختلف فيها لغة الشرح عن لغة المدخل، ويهتم بتقديم المعلومات عن اللغة المشروحة أكثر مما يهتم باللغة الشارحة، فإذا كان الشرح بلغة واحدة مختلفة فهو معجم ثنائي اللغة، مثل قاموس(إنجليزي/ عربي).وقاموس

[1]– أحمد بين عبد الله الباتلي، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، ص 26.

[2]– المرجع نفسه، ص 99–103.

[3]– حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1997، ص 15.

(فرنسي/ عربي)، وإذا كان بأكثر من لغة، فهو معجم متعدد اللغات مثل قاموس (إسباني/ فرنسي/ عربي).[1]

**6.2. المعجمات الوصفية:**هي معجمات "تقوم على جمع مفردات لغة أو لهجة أو مستوى لغوي معين، وذلك في مكان معين وزمان محدد؛ فمثلا يمكن عمل معجم للألفاظ المستخدمة في إحدى اللهجات العربية القديمة، أو لغة الصحافة في مصر، في فترة زمنية محددة أو المفردات المستخدمة في الكتابة العربية في فترة زمنية محددة ومكان بعينه".[2]

**7.2.المعجمات التاريخية:** وهي معجمات لا تلتزم بفترة زمنية معينة، أو مكان محدد، مثل المعجم الوصفي، وإنما تنظر إلى المراحل المختلفة التي مرت بها حياة اللغة نظرة شاملة وخاصة من ناحية الاستعمال، بحيث تنتمي إلى ترتيب التطور في استعمال المفردات من حيث المعنى والمبنى، منذ أقدم العصور حتى العصر الذي يتم فيه عمل المعجم"[3]، ومعنى هذا أن المعجم التاريخي يقوم بسرد تاريخ الكلمات أو الوحدات اللغوية في إطار حياة اللغة.

**8.2. المعجم الجيب:** وهو المعجم الذي "يبلغ عدد مداخله بين 5 آلاف و15 ألف، وترمي هذه المعجمات إلى سد حاجة المكتبة وذوي الأعمال، وللاستعمال خارج المنازل، وهدفها تعريف القارئ بالدلالات البارزة للكلمات الشائعة، فهذا المعجم محدود جدا لا يحتوي إلا على المعاني التي تكثر حاجة الناس إليها في هذه الأيام"[4]، ويعد معجم الجيب أداة عملية وسهلة الاستخدام بفضل حجمه الصغير وطريقة عرضه البسيطة.

**9.2. المعجم الموسوعي:** هو نوع من المعاجم، لا يقف عند حدود شرح المفردات ومعانيها وإنما يتجاوز ذلك إلى معلومات أخرى غير اللغوية، مثل ذكر أسماء بعض العلماء والأدباء

[1]– ينظر: أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 41.

[2]– حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ص 15.

[3]– ينظر: على القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، ط2، مطابع جامعة الملك سعود، السعودية، 1991، ص 31.

[4]– صافية زفنكي، التطورات المعجمية والمعجمات اللغوية العامة العربية الحديثة، وزارة الثقافة، مكتبة الأسد، دمشق، اليمن، 2007، ص 89.

والمفكرين، والفلاسفة وتواريخ ميلادهم ووفياتهم، وبعض أعمالهم، كما يشير إلى أسماء المواضيع والبلدان، وكذا بعض الآراء والنظريات العلمية والأدبية وغير ذلك، وهناك من اللغويون من يفرقون بين المعجم الموسوعي والمعجم اللغوي ذلك أن المعجم الموسوعي أوسع وأشمل من المعجم اللغوي، فهو يشتمل على أسماء الأعلام واحتوائه على فروع المعرفة المختلفة، ومعالجتها للحقائق معالجة شاملة".[1]

**10.2. المعاجم العامة:** "هي تلك المعاجم التي تحاول تغطية أكبر قدر ممكن من مفردات اللغة، ويجب أن تكون جميع فروع المعرفة ممثلة في المعجم العام، كما ينبغي أن تستطلع مقدمات الكتب والمجلات التي يقرأها أولئك الذين يهدف المعجم إلى خدمتهم، لتتخذ مصدرا تستقي منه مفردات ذلك المعجم"[2]،وبالتالي فهي لا تقتصر على علم بذاته، أو فن بعينه وإنما تشمل جميع فروع المعرفة.

**11.2. المعاجم المتخصصة:** "وتسمى أيضا "بمعاجم المصطلحات، حيث تقوم بحصر مصطلحات علم بعينه أو فن بذاته، ويتناول كل مصطلح بالشرح والتفسير بحسب استخدام أهل الفن له، والمختصين في الفن بذاته".[3]

ويعرفها إبراهيم بن مراد بقوله: "هي معاجم ليست في الغالب من وضع اللغويين المعجميين، بل هي من وضع العلماء، وهي إذن لا تشتمل على ألفاظ اللغة العامة بل على مصطلحات العلوم والفنون، فهي إذن معاجم في المصطلحات العلمية أو الفنية أو فيهما معا".[4]

---

[1]– ينظر: حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ص 16–17.

[2]– على القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، ص 46.

[3]– صلاح رواي: المدارس المعجمية، نشأتها، تطورها، مناهجها، ط1، دار الثقافة العربية، القاهرة، 1990، ص 19.

[4]– إبراهيم بن مراد، المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر، ط1، دار الغريب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1993، ص 6.

وهذا النوع من المعاجم لا يقل أهمية عن المعاجم العامة لكنه أقل شهرة منها، فالمعاجم المختصة لم تكن شائعة قديما إلا بين العلماء والمختصين في العلوم والفنون، على عكس المعاجم العامة التي كانت شائعة وذلك لحاجة الناس إليها واعتمادهم عليها.[1]

**12.2. معجمات التراجم:** هو ذلك النوع الذي يدرج ضمن "الأنواع الأدبية الذي يتناول التعريف بحياة رجل أو أكثر تعريفا يطول أو يقصر، ويتعمق أو يبدو على السطح تبعا لحالة العصر الذي كتبت فيه الترجمة"[2]، ويمكن القول بأن "التراث المعجمي يحفل بالعديد من الكتب التي تقدم لنا ترجمات وافية للنحاة واللغويين والفقهاء والعلماء والأدباء ...الخ، ممن كان لهم شأن بين أبناء الحضارة العربية الإسلامية"[3]، فمن المهم أن يلاحظ المهتمون بالتأليف اللغوي العربي الطابع التاريخي الذي يتضمنه هذا النوع من الكتب، حيث يقومون بتوثيق أنساب ومواليد، ووفيات وأخبار النحويين واللغويين، ومن بين هذه الكتب نجد معجم الأدباء لياقوت الحموي، وهذه الكتب تعد مرجعا أساسيا للمختصين وغيرهم، حيث تسلط الضوء على الحياة الثقافية والعلمية لهؤلاء المسهمين في التراث اللغوي العربي، وتتجاوز قيمتها العلمية هذا الجانب، إذ تحتوي أيضا على معلومات نحوية ولغوية متنوعة، بالإضافة إلى قضايا ومسائل خلافية تثري النقاش في هذا المجال ومما يزيد من أهميتها كذلك، احتوائها على الشواهد والأخبار والروايات التي تسهم في إثراء معرفة العلماء في هذا المجال.[4]

وهذا النوع من المعاجم هو الذي سنخصه بالدراسة في الجانب التطبيقي، حيث سنقوم بدراسة تحليلية في الأسس والآليات لمعجم أدباء ميلة، الذي يؤرخ لأدباء ميلة كل حسب

---

[1]– ينظر: إبراهيم بن مراد، المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر، ص6.

[2]– محمد عبد الغني حسن، كتب التراجم والسير، ط1، دار المعارف، القاهرة، مصر، (د.ت)، ص9.

[3]– حياة لشهب، دروس في الصناعة المعجمية، قضايا ونماذج تحليلية، ص 34.

[4]– ينظر: مقران شطة، فن التراجم بين الكتابة التاريخية والصناعة المعجمية، دراسة معجمية في كتب تراجم النحويين واللغويين، مجلة إشكالات في اللغة والآداب، جامعة تمنراست، ع4، الجزائر، 2021، ص 521.

اهتمامه الأدبي، وكل حسب الحقبة الزمنية التي ينتمي إليها، حيث أرادت من خلاله صاحبته التعريف بهم وإسعاف الباحثين والدارسين في هذا المجال، الراغبين في التعرف على هذه الشريحة النخبوية والاطلاع عليهم، وتسهيل المهمة عليهم.[1]

## 3-أسس وآليات صناعة المعجم

يعد العمل المعجمي من الأنشطة اللغوية الأكثر تعقيدا وصعوبة، حيث يتطلب من الواضعين له مستوى عال من الدقة والصبر الكبير، إلى جانب معرفة عميقة باللغة المعينة، وتاريخها وتطورها، ففي هذا المجال لا يكفي أن يكون الشخص مجرد متحدث بلغة معينة، بل يجب أن يكون لديه فهم عميق لبنيتها ونظامها اللغوي، وكذلك لخصائص وحداتها المعجمية، وعلاوة على ذلك، ينبغي على الواضعين للمعاجم تحديد الهدف الذي يسعون لتحقيقه من خلال معجمهم، سواء كان ذلك توثيق لغوي أو توجيهي أو تاريخي، ويجب عليهم تحديد المستخدم المستهدف لهذا المعجم، سواء كان ذلك لطلاب اللغة الباحثين أو المتخصصين في مجال معين.[2]

ويمكن تعريف صناعة المعاجم على أنها "فن يقوم على تقاليد وخبرات عريقة عادة ما يتوارثها المعجميون في كل لغة، وهذه التقاليد وتلك الخبرات غالبا ما تبتعد إن قليلا وإن كثيرا عن الدراسات العلمية الخالصة، التي يغوص فيها علماء اللغة والمعاجم، وخاصة في إطار علوم اللغة ومبادئها في العصر الحاضر، هذه الخبرات تضع بين أيدينا حقائق هامة لا يمكن تجاهلها حول طبيعة المعجم ومكوناته".[3]

ومن جانب، يمكن النظر إلى كتب تراجم وطبقات النحويين واللغويين على أنها جزء من صناعة المعاجم؛ إذ يتطلب وصفها كمعاجم دراسة منهجية لطبيعة تأليفها وتنظيمها وبالتالي فتصنيفها كمعاجم قد يعكس المنهجية التي اتبعها المؤلفون في تجميع المعلومات

[1]- ينظر: فاطمة قيدوش، معجم أدباء ميلة، دار الدهيمي للنشر والطباعة والتوزيع، ميلة، الجزائر، ماي 2023، ص 2.

[2]- ينظر: حياة لشهب، دروس في الصناعة المعجمية، قضايا ونماذج تحليلية، ص 58.

[3]- حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ص 20.

وتقديمها بطريقة منظمة ومنطقية، وبما أن هذه الكتب تنتمي إلى المعاجم فلا شك أنها تتقيد بنفس الآليات المعتمدة في صناعة المعاجم، إلا أن هناك اختلافات تميزها عن معاجم اللغة.[1]

وقد أجمل حلمي خليل أسس وآليات صناعة المعجم في أربعة عناصر أساسية وهي:[2]

1- مادة المعجم
2- المداخل
3- الترتيب
4- الشرح والتعريف

**1.3. مادة المعجم:** ويمكن تعريف مادة المعجم على أنها "الكلمات والوحدات المعجمية التي يجمعها المعجمي، ثم يرتبها ويشرح معناها، يضاف إلى ذلك طريقة النطق والمشتقات، وهذه المادة تختلف من معجم إلى معجم، تبعا للهدف الذي يسعى إليه واضع المعجم أو الذين سيستعملون المعجم".[3]

وقد اتبع المعجميون العرب مجموعة من الطرق لجمع مادة معاجمهم وهي:[4]

1. طريقة الإحصاء العقلي الذي قام به الخليل بن أحمد في معجمه "العين"، واستطاع من خلاله جمع مادة اللغة من خلال الإحصاء الرياضي، والقيام بعمليات من التوافق والتبادل.
2. طريقة المشافهة التي قام بها الأزهري في معجمه "تهذيب اللغة"، واستطاع من خلالها القيام بجمع ميدان لمادة كثيرة سجلها في معجمه.
3. طريقة جمع مادة المعجم في معاجم السابقين، وهو الطريق الذي ظل سائدا حتى العصر الحديث دون محاولة أخذ مادة المعجم من مادة حية،ثم جمعها من خلال النصوص.

ويعتمد المعجم على مصادر يجمع منها مادته نستخلصها فيما يلي:

---

[1]- ينظر: مقران شطة، فن التراجم بين الكتابة التاريخية والصناعة المعجمية، ص 524-525.

[2]- حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ص 20.

[3]- المرجع نفسه، ص 21.

[4]- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 75-76.

❖ **المصادر الأولية:** "وتعد أهم المصادر وأفضلها على الإطلاق، وتتمثل في أن يأخذ المعجمي مادته الحية من نصوص واقعية، وذلك بالعودة إلى الواقع الحي ورصد الاستعمالات المختلفة.

❖ **المصادر الثانوية:** وتشتمل مختلف المعجمات السابقة التأليف".[1]

❖ **المصادر الرافدة:**"وتشتمل من المراجع اللازمة للتوثيق، وتحديد العبارات المسكوكة والمصطلحات السياقية، واستكمال الثغرات.

وقد يلجأ في جمع المادة الحية إلى الراوي أو الدليل اللغوي informant للحصول على مادة ذات طابع ميداني، وعادة ما يكون الدليل اللغوي غير لغوي وينظر إليه على أنه مختص بدراسة اللغة، ولكن على أنه مستعمل للغة".[2]

فمادة المعجم عنصر غير ثابت؛ فهي تضيق وتتسع كما يمكن أن تكون مادة لغوية خاصة أو عامة؛ إذ تختلف من حيث الكم والعرض أو وفق مستعملي ذلك المعجم، فالمعجم الذي يستخدمه باحث في الفنون والآداب غير ذلك الذي يستخدمه باحث في العلوم، مثل الكيمياء، والطبيعة، والطب.[3]

وأما إذا ألقينا نظرة على كتب التراجم من ناحية جمع المادة، نجد أنها تستند إلى مصادر ومراجع مختلفة، تحتوي على معلومات ومعارف حول تاريخ المترجمين، يستمد الكتاب هذه المعلومات من خلال التواصل المباشر مع المترجمين أحيانا،كما فعل بهاء الدين بن شداد عندما كتب سيرة صلاح الدين الأيوبي في كتبه "النوادر السلطانية"، و"المحاسن اليوسفيّة"[4]، و"قد تستمد عن طريق السماع والرواية كما فعل ابن خلكان، حيث نقل عن أفواه الأئمة المعاصرين له، فيقول: سمعت، أو حكى لي، أو يحكى لي، أو قال لي وغير ذلك من

---

[1]– حياة لشهب، المعجم العربي الحديث بين التقليد والتبديد، المعجم الوسيط أنموذجا، رسالة ماجستير، جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر، 2010–2011، ص 75.

[2]– أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 77.

[3]– ينظر: حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ص 21.

[4]– ينظر: محمد عبد الغني حسن، كتب التراجم والسير، ص 90.

العبارات"[1]، وذلك من خلال معاصرة النحويين واللغويين "حيث تعد معاصرة المؤلف للنحويين واللغويين، مصدرا مهما يعتمد عليه في الترجمة لبعض النحويين واللغويين وقد أشار ياقوت الحمويإلى دورها مفرقا بين ترجمة المعاصر له، ومن تقدم زمانه بقوله: "فأما من لقيته أو لقيت من لقيه، فأورد لك من أخباره وحقائق أموره ما لا أترك لك بعده تشوفا إلى شيء من خبره، وأما من تقدم زمانه، وبعد أوانه فأورد من خبره ما أدت الاستطاعة إليه، ووقفني النقل عليه"[2]، كما يستند المؤلف إلى استخدام مصادر مكتوبة سابقا، سواء كانت تراجم أو كتب تاريخية لنقل المعلومات والمعارف في كتب التراجم[3]، وهذه المصادر التي يعتمد عليها في جمع مادته وإثراء محتواهم، وتعد السيرة النبوية أوسع وأقدم التراجم الإسلامية، حيث كانت المحور الرئيس لحياة الإسلام ونشأته، وتطوره، وانتشاره وكانت محل اهتمام المؤرخين والكتاب منذ البداية، إذ بدأ تدوين وتوثيق سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث النبوي، الذي جمعه رجال الحديث ونظموه في أقسام مستقلة، على سبيل المثال في الكتب الفقهية، نجد ذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتب الجهاد والسي،ر إلى جانب كتب الفقه الأخرى، ومن بين أشهر المؤرخين لسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ابن هشام صاحب كتاب " السيرة النبوية" المتوفى سنة 218 هـ.[4]

ونستخلص مما سبق، أن كتب التراجم تهتم بأسماء الأعلام من لغويين ونحويين وأدباء في حين أن المعاجم تهتم بألفاظ اللغة ومفرداتها ولكن هذا الاختلاف لا يعني أنها لا تتبع نفس طرق جمع المادة، فكما رأينا سابقا في كتب التراجم أنها تعتمد على الاتصال الشخصي بالمترجم، وطريقة السمع والرواية، وطريقة النقل من المصادر السابقة المكتوبة، وهذا يعني بأنها لا تخرج عن الطرق التي اعتمدتها المعاجم.

---

[1]– داليا عبد الستار الحلوجي، كتب التراجم في التراث العربي من بداية القرن السابع حتى نهاية القرن الثاني عشر للهجرة، ط1، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، 2008، ص 276.

[2]– مقران شطة، فن التراجم بين الكتابة التاريخية والصناعة المعجمية، ص 532.

[3]– المرجع نفسه، ص 276.

[4]– ينظر: محمد عبد الغني حسن، كتب التراجم والسير، ص 18–31.

**اختيار المداخل:** المدخل هو عبارة عن وحدة معجمية تندرج تحتها بقية الوحدات الأخرى من الكلمات المشتقة وغير المشتقة،وغالبا ما يتكون المدخل في المعاجم اللغوية من الجذر الذي يمثل البنية الأساسية للكلمات والمشتقات، أما في المعاجم اللغوية فترتب المواد تبعا لمداخل خاصة بأسماء الموضوعات أو مصطلحاتها الشائعة دون النظر إلى الجذر.[1]

وتحتاج المداخل في علم اللسانيات الحديثة إلى تضمين جميع أنواع الوحدات المعجمية لتعكس تنوع اللغة وتقيداتها، ويمكن حصر هذه الوحدات فيما يلي:[2]

1. **الوحدة المعجمية الجزئية:** وتضم العناصر النحوية والصرفية مثل السوابق واللواحق، وحروف العطف، والضمائر المتصلة، بالإضافة إلى بعض الحروف كاللام والياء.
2. **الوحدة المعجمية البسيطة:** وهي التي تتألف من وحدة صرفية واحدة مثل، الأسماء الموصولة والضمائر المنفصلة وأسماء الإشارة، بالإضافة إلى جمع التكسير، وتعرف غالبا في المعاجم العربية بالأصل الثلاثي والرباعي في بعض صورها.
3. **الوحدة المعجمية المركبة:**وهي تلك التي تتألف من وحدتين بسيطتين مجتمعتين، سواء كانت هذه الوحدتين تركيبا إضافيا أو مزجيا.
4. **الوحدات المعجمية المعقدة:** وهي تلك التي تتألف من وحدتين بسيطتين أو مركبتين، سواء كانت هذه الوحدتين تركيبا إضافيا أو مزجيا، وتتميز هذه الوحدات، بأنها متداخلة ولا تسمح بتحليلها إلى مكونات أولية دقيقة، وإذا ما تم تحليلها فإن ذلك قد يؤدي إلى فقدان معناها الكلي، وهذه الوحدات شائعة الحضور في المعاجم العربية.
5. **الوحدات المعجمية المتضادة:**وهي تلك الوحدات التي جمعت مع بعضها اصطلاحا أو سياقا، وهذه الوحدات إما أن تكون أصلية في اللغة العربية أو دخيلة عليها من لغات أخرى.

[1]– ينظر: حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ص 21–22.

[2]– ينظر: حياة لشهب، دروس في الصناعة المعجمية، ص 62–63.

أما إذا عدنا إلى كتب التراجم وجدناها تختلف عن المعاجم، من حيث الوحدات المعجمية إذ جمعت أسماء الأعلام بمثابة المداخل لها وعلى أساسها يكون الترتيب، وهذه الوحدات تنقسم إلى نوعين هما:[1]

-**الاسم الكامل:** ويعني به وضع الاسم اللغوي وكنيته ولقبه الذي اشتهر به إن وجد، ومن بين الكتب التي تضع الاسم الكامل نجد كتاب (أنباء الرواة على أنباء النحاة).

-**اسم غير كامل:** تختلف بعض الكتب في إيراد أسماء الأعلام، فتارة تذكر الاسم كاملا وتارة تكتفي بذكر الاسم مع اللقب، في حين هناك كتب أخرى تذكر الاسم مع الكنية أو الكنية مع اللقب، وهذا في الغالب يؤدي إلى الخلط بين الأعلام الذين يملكون نفس الاسم أو نفس اسم الشهرة وخبر مثال على ذلك (عيسى بن عمرو)، لأن عيسى بن عمرو الثقفي من أهل البصرة ليس هو نفسه عيسى بن عمرو الهمذاني من أهل الكوفة.

ونستخلص مما سبق أن مادة التراجم أخص من مادة المعاجم، فكما هو معلوم أن المعاجم، تتناول ألفاظ اللغة ومفرداتها كمداخل لها، في حين أن مادة كتب التراجم والسير لا تخرج عن أسماء الأعلام.

**2.3. الترتيب:** ويعني به "ترتيب المداخل، وكذا ترتيب المشتقات في المعاجم اللغوية تحت الجذر الواحد والمدخل، ويتمثل ذلك بعد ترتيب المداخل في وضع الكلمات والمشتقات أيها يأتي أولا و أيها يأتي تاليا".[2]

وهناك نوعان من الترتيب يجب أن يراعهما المعجم وهما الترتيب الخارجي والترتيب الداخلي:

[1]- ينظر: مقران شطة، فن التراجم بين الكتابة التاريخية والصناعة المعجمية، ص 533.

[2]- حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ص 22.

**1.2.3.الترتيب الخارجي للمداخل:** ويطلق عليه أيضا "التركيب الأكبر وهذا النوع من الترتيب، يعد شرطا لوجود المعجم، وبدونه يفقد العمل قيمته المرجعية، ولا يوجد معجم عربي أو أجنبي قديم أو حديث قد أهمل هذا النوع من الترتيب".[1]

والترتيب في رأي علي القاسمي يشتمل على ثمانية أنواع هي:[2]

- الترتيب العشوائي.
- الترتيب التقليبي.
- الترتيب المبوب.
- الترتيب الموضوعي.
- الترتيب الدلالي.
- الترتيب النحوي.
- الترتيب الجذري.
- الترتيب الهجائي.

❖ **الترتيب العشوائي:** هو ترتيب غير منتظم؛ حيث يتم وضع العناصر داخل المعجم بدون اتباع نظام محدد أو طريقة محددة، هذا يعني أن وضع العناصر يكون بشكل عشوائي دون أي ترتيب محدد أو تسلسل معين، ومع تقدم المعرفة في المعجمات وعلم اللغة، فإنه من غير المتوقع أن يتبع أي شخص ترتيبا عشوائيا بسبب الأساليب المتقدمة التي تفرضها المعجميات الحديثة وعلم اللسانيات، ففي تراثنا المعجمي كما في معجم "الجيم" للشيباني لا يمثل الترتيب العشوائي مثالا، حيث قسم الكلمات حسب حروف الهجاء ورتبها أبجديا، لكنه لم يتبع ترتيبا آخر سواء شكليا أو موضوعيا داخل هذه الأقسام، بل جمع الكلمات التي تبدأ بنفس الحرف دون ترتيب محدد داخل كل قسم. ففي باب الألف قام بجمع كل الألفاظ التي

[1]– أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 98.

[2]– على القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، 2003، ص 48.

تبتدئ بهذا الحرف بشكل عشوائي مما يجعل من الصعب على الباحث العثور على كلمة محددة دون النظر في باب بأكمله.[1]

❖ **الترتيب التقليبي:** أول ظهور لهذا الترتيب كان لدى الخليل بن أحمد الفراهيدي في معجمه العين، فقام باللجوء إليه في استقصاء المادة اللغوية العربية، يقوم هذا الترتيب بأخذ البنية العربية للثنائي والثلاثي والرباعي والخماسي، يقوم بقلبها لعدة وجوه مما يتحصل على الرصيد اللغوي، وعندما لم يكن من الممكن استخدام كافة الأشكال اللغوية، قام بتحديد الجوانب الأكثر أهمية والمستخدمة، ممّا جعلها قابلة للتطبيق والاستفادة من هذا الترتيب، أما المهمل منه قام بالإشارة إليه متبعا في ذلك التقليب، ثم تحديد الكلمات الثنائية بعدد حروفها كدع وعد، حيث كانت تتمتع بوجهين من التقليب.

وفي مواد المعجميات يظهر أن الترتيب يتناقص، كلما تقدمنا من حرف إلى آخر ويرتكز هذا الترتيب على فكرة أساسية مفادها أن تقليبات الجذر الواحد متجمع تحت معنى عام مشترك، وهذا ما أطلق عليه ابن جني في ما بعد بالاشتقاق الكبير.[2]

❖ **الترتيب المبوب:** وهذا الترتيب "يقتصر على نوع خاص من المعاجم، التي ترتبط بكتاب أو نص معين، ويأتي ترتيب المفردات في المعجم بحسب ورودها في الكتاب أو النص الأصلي، الذي يريد المعجمي شرح مفرداته وتفسيرها، ويفضل هذا النوع من الترتيب في كتب تفسير غريب القرآن الكريم، والمعاجم المتعلقة بالكتاب المدرسي لتعلم اللغة الأجنبية".[3]

وأقدم مثال على هذا النوع من الترتيب "كتاب تفسير غريب القرآن" لابن قتيبة (ت276)، فقد رتب الألفاظ حسب ورودها في سورة، وافتتح الكتاب بذكر أسماء الله

[1]– ينظر: على القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، ص 48–49.

[2]– ينظر: حياة لشهب، دروس في الصناعة المعجمية، ص 83.

[3]– على القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، ص 49.

الحسنى وصفاته العلى، وذكر ابن قتيبة أن الغرض من الكتاب هو للاختصار والتوضيح والابتعاد عن التكلف في تفسير غريب القرآن".[1]

❖ **الترتيب الموضوعي:** يقوم على "ترتيب المداخل في المعجم بحسب الموضوعات ويتجلى هذا الترتيب في التراث المعجمي العربي في عدد المعاجم المتخصصة والمعاجم العامة".[2]

**المعاجم الموضوعية المتخصصة:** ويسميه المحدثون بمعجم المصطلحات، وهي المعاجم التي تركز على مجال معرفي محدد أو فرع من العلوم، كانت البداية الأولى لهذا النوع من المعاجم على شكل رسائل لغوية صغيرة تختص بموضوع واحد، حيث كان الموضوع هو الأساس في التجميع اللغوي في هذه الرسائل، ويعد كتاب "جبال العرب" لخلف الأحمر من بين المؤلفات من هذا النوع من المعاجم.

**المعاجم الموضوعية العامة:** وهي المعاجم "تقوم على سرد الألفاظ المتصلة بموضوع واحد تحت عنوان واحد،يمثل المجال الدلالي الذي يجمع هذه الألفاظ في إطار عام غيرأن كل لفظ له دلالته الخاصة في إطار هذا المجال".[3]و"كتاب الغريب المؤلف من قبل أبي عبيد القاسم بن سلام يعتبر واحد من المعاجم المرتبة وفق هذا الترتيب".[4]

❖ **الترتيب الدلالي:** يقوم على تقسيم المفردات وفقا لمجموعات دلالية تعبر عن مختلف مجالات الخبرة البشرية، تحتوي كل مجموعة دلالية على كلمات ذات الصلة لتلك المجالات، ويتم تصنيف الكلمات داخل كل مجموعة وفقا لتشابهها الدلالي بكلمة المدخل، حيث يتم ترتيبها بناء على قربها أو بعدها في المعنى من تلك الكلمة، وتهدف بذلك إلى توفير مجموعة من المرادفات أو المصطلحات ذات المعاني المتشابهة للكلمة المدخلية.

---

[1]– بتول عبد الكاظم حمد الربيعي، المعجمية العربية في فكر الدكتور علي القاسمي، ط1، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن، 2018ص 46.

[2]– على القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، ص 47.

[3]– حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ص 314.

[4]– على القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، ص 51.

وتتفق المعاجم الدلالية مع المعاجم الموضوعية في تقسيم المفردات حسب الموضوعات وفي المقابل تختلفان في معالجة المادة المعجمية؛ إذ تقوم المعاجم الموضوعية بتقديم تعريف وشرح لكلمة المدخل مرفقة بمعلومات عن مشتقاتها وحالاتها الإعرابية، في حين تقوم المعاجم الدلالية بإدراج جميع الألفاظ المرادفة والمتواردة والمتضادة لكلمة مدخل مع بعض الاستعمالات المصطلحية والسياقية.[1]

❖ **الترتيب النحوي:** فالذي يتبع هذا الترتيب في معجمه "يقوم بفحص مداخلة من حيث اعتماداتها الصرفية والنحوية، أهي من الأسماء أم من الأفعال، وإذا كانت من الأفعال مثلا فهل هي لازمة أم متعدية، وإذا كانت متعدية فهل هي ثنائية الأصول أم ثلاثتها أم رباعيتها وهكذا، وبعد ذلك يقسم المداخل ويرتبها طبقا لترتيب معين".[2]

❖ **الترتيب الجذري:** يقوم هذا الترتيب على الجذر بمعنى تجريد الكلمة من حروف الزيادة والإبقاء على الحروف الأصلية فقط، وهذا النوع من الترتيب يتوافق مع الطبيعة الاشتقاقية للغة العربية[3]، و"يتم بموجبه تقسيم الثروة اللفظية التي تجمعت لدى المعجمين إلى أسر لفظية، كل واحدة منها تشتمل على مجموعة من المشتقات، تكون قد تولدت من جذر واحد والمداخل الرئيسية تكون طبقا لهذا الترتيب الجذري فقط، في حين تندرج المشتقات تحت الجذور المنتمية إليها على شاكلة مداخل فرعية".[4]

❖ **الترتيب الهجائي:** ويمكن القول أن "حروف الهجاء هي تلك الحروف التي تتألف منها النظام الكتابي للغة من اللغات، وعندما يقسم المعجم مادته إلى أبواب بحسب حروف الهجاء هذه بحيث يختص كل باب بحرف معين، يمكن القول أن (حروف المعجم) هي حروف الهجاء ذاتها وقد رتبت حروف الهجاء باللغة العربية وفقا لأنظمة رئيسية ثلاثة"[5]، وهي:

---

[1]– ينظر: على القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، ص 52–53.

[2]– المرجع نفسه، ص 53.

[3]– بتول عبد الكاظم حمد الربيعي، المعجمية العربية في فكر الدكتور علي القاسمي، ص 51.

[4]– حياة لشهب، دروس في الصناعة المعجمية، ص 86.

[5]– على القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، ص 57.

❖ **الترتيب الصوتي:** هو الترتيب الذي جاء به الخليل بن أحمد الفراهيدي في معجمه العين وسمي بهذا الاسم نسبة إلى الحرف الأول الذي ابتدأ به معجمه، حيث قام بترتيب المفردات بناء على أساس صوتي، وقد كان هذا النظام فريدا وغير مسبوق؛ إذ قام الناس بترتيب الكلمات استنادا إلى تشابه المجموعات مثل (ب، ت، ث) و (ج، ح، خ)، ولكن الفراهيدي استخدم نهجا مختلفا تماما، عمل على ترتيب الحروف الساكنة حسب مخارجها، حيث بدأ بالحروف الحلقية، ثم الأسنانية ثم الشفوية، وأخيرا الهوائية، وقد كان ترتيبه للأصوات على النحو التالي: ع، ح، ه، خ، غ، ق،ك، ج، ش، ض، ص، س، ز،ط، د، ت، ظ، ث، ذ، ر، ل، ن، ف، ب، م، و، أ، ي، ء.[1]

❖ **الترتيب الأبجدي:**ويرجع أصل هذا الترتيب إلى "نظام الكتابة الفينيقية، الذي اقتبسته بقية اللغات السامية (...)، وهذا نسبة إلى الحروف الأربعة الأولى من الحروف الاثنين والعشرون التي كانت تتألف منها الكتابة الفينيقية ومقسمة إلى ست كلمات: أبجد، هوز، حطي، كلمن، سعفص، قرشت (...) أضاف لها العرب الحروف العربية التي تنقصها مجموعة في كلمتين هما (ثخذ، ضظغ)".[2]

❖ **الترتيب الألفبائي:**وينسب إلى نصر بن عاصم الليثي (ت89ه) الذي جمع حروف اللغة العربية، ثم صنفها إلى مجموعات متشابهة، وميّز بينها بالنقاط فوضعها أفرادا أزواجا، وخالف في أماكنها، فأحيانا يضع النقاط فوق الحروف وأحيانا تحتها، وهو الترتيب المعروف اليوم (أ، ب، ت، ث ... الخ)".[3]

إذن فالترتيب الخارجي يعد شرطا مهما، وركيزة أساسية لوجود المعجم وبدونه يفقد العمل المعجمي قيمته المرجعة.

---

[1]- ينظر: عبد الحميد محمد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، ط2، جامعة الأزهر، 1402ه-1981م، ص32-33.

[2]- على القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، ص 57.

[3]- بتول عبد الكاظم حمد الربيعي، المعجمية العربية في فكر الدكتور علي القاسمي، ص 51.

**2.2.3. الترتيب الداخلي للمداخل:**وهو ما أطلق عليه أحمد مختار عمر "بالتركيب الأصغر، ويعني به ترتيب المعلومات في المدخل، وهذا النوع من الترتيب لم يكن ملتزما في المعاجم العربية القديمة، ولكنه صار ملتزما بنسبة متفاوتة في المعاجم الحديثة جميعها، ولعل أفضلها في ذلك المعجم العربي الأساسي".[1]

ويمكن القول أن علماء المعاجم يتفقون "على أن ترتيب المشتقات تحت مدخل ما لابد أن يخضع لنظام عام في المعجم اللغوي بأكمله؛ حيث ترتب الأفعال، والأسماء، والصفات وبقية المشتقات الفعلية والاسمية مثلا، طبقا لقاعدة تقول: أن المعاني والدلالات الحسية تأتي قبل المعاني والدلالات المجردة، والكلمات ذات المعنى الحقيقي تأتي قبل الكلمات المجازية وهكذا، ومعنى ذلك أن الأفعال تأتي قبل الأسماء والصفات بعد الأسماء".[2]

ويقف عند هذا الترتيب الداخلي للمعجم العربي قديما أحمد فارس الشدياق، فيقول: "أكبر عقبة تصادف الباحث في معاجمنا اللغوية، عدم ترتيب المواد ترتيبا داخليا ففيها خلط للأسماء بالأفعال، والثلاثي بالرباعي والمجرد بالمزيد، وخلط المشتقات ببعضها البعض فربما رأيت الفعل الخماسي والسداسي قبل الثلاثي والرباعي، ورأيت أحد معاني الفعل في أول المادة وباقي معانيه في آخرها، ولأجزم أن هذا الخلط والتشويش في ذكر الألفاظ يذهب ليذهب بصبر المطالع ويحرمه من الفور بالمطلوب فيعود حائرا بائرا".[3]

وفي كتابي "سر الليالي" و"الجاسوس على القاموس"، يقترح الشدياق منهجا لترتيب المداخل يستند على مبدأين أساسيين، الأول هو جانب اللفظ، حيث يقدم المجرد على المزيد والكلمات المكونة من ثلاثة أحرف قبل الكلمات المكونة من أربعة أحرف، أما الجانب الثاني

[1]– أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 98.

[2]– حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ص 22.

[3]– عزة حسين غراب، المعاجم العربية رحلة في الجذور، التطور والهوية، مطبعة نانسي دمياط، 2005، ص 311.

فيتعلق بالمعنى،إذ يتم الترتيب فيه بدءا من الحسي إلى المعنوي ومن الحقيقي إلى المجازي، ويتم استبعاد معاني الكلمة الواحدة قبل المرور إلى كلمة أخرى.[1]

عند دراسة المعاجم العربية، وخاصة المعاجم القديمة، نجد أنها لم تلتزم دائما مبدأ ترتيب الكلمات تحت المدخل بشكل منتظم، فقد وجد في معظم هذه المعاجم تشتت في ترتيب المشتقات تحت المدخل الواحد، ممّا يجعل من الصعب رصد المنهج المتبع من قبل المعجمين القدماء في تسجيل المشتقات والكلمات تحت نفس الجذر. يمكن أن يبدأ أحد المعاجم بتسجيل الأفعال قبل الأسماء، والمصادر أو الصفات، وقد يفضل بعضها تقديم المعاني المجازية قبل المعاني الحقيقية، باستثناء بعض المعاجم كأساس البلاغة للزمخشري.[2]

فالترتيب الداخلي تحت المدخل الواحد، لابد أن يخضع لنظام ثابت حتى يسهل على القارئ والمستعمل للمعجم، أن يبحث ويشير على ما يريد بسهولة ويسر.

أما "إذا استعرضنا كتب التراجم والطبقات في الأدب العربي، رأيناها لا تجري في ترتيب الإعلام على نهج واحد، فكل مؤلف يختار الطريقة التي يجدها أوفى بالغرض، وأسهل في التناول وأدل على القصد بأدنى جهد"[3]، ولعل أشهر هذه الطرق هو الترتيب الهجائي نظرا لسهولة استخدامه من طرف الباحثين، ثم يأتي بعد ذلك الترتيب الزماني والمكاني والنوعي والطبقي ولهذه التراتيب مستويين هما:[4]

-**المستوى البسيط:** وهو الذي ينهج طريقة واحدة في الترتيب، إما هجائيا أو زمانية أو مكانية...الخ.

---

[1]- أحمد مختار عمر، أنا واللغة والمجتمع، ط1، مكتبة عبد الخالق ثروت، القاهرة، مصر، 1422هـ-2002م، ص 81.

[2]- حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ص 23.

[3]- محمد عبد الغني حسن، كتب التراجم والسير، ص 93.

[4]- داليا عبد الستار الحلوجي، كتب التراجم في التراث العربي من بداية القرن السابع حتى نهاية القرن الثاني عشر للهجرة، ص 307-308.

-**المستوى المركب:**وهو اعتماد أكثر من طريقة في الترتيب، ويحتاج هذا النوع إلى مداخل إضافية مساعدة أكثر، لأنه يصعب نوعا ما الحصول على المعلومة المطلوبة.

### 3.2.3.أنواع الترتيب في كتب التراجم:

❖ **الترتيب الهجائي:** وهو طريقة منهجية تقوم على تنظيم وحدات المعلومات، سواء كانت كلمات أو أسماء، وذلك وفقا لترتيب الحروف الهجائية، ويرى الصفدي أن هناك أساليب أخرى للترتيب على الحروف مثل الترتيب الأبجدي،لكنها ليست بحسنة، ويستخدم الترتيب الهجائي بشكل شائع في الكتب المرجعية وخاصة كتب التراجم، وذلك نظرا لسهولة استخدامه من قبل الباحثين[1]، يقول ياقوت الحموي في كتابه معجم الأدباء: "وجعلت ترتيبه على حروف المعجم أذكر أولا من أوّل اسمه ألف، ثم من الاسم وثانية وثالثة ورابعة، فابدأ بذكر من اسمه آدم، ألا ترى أن أول اسمه همزة ثم ألف، ثم من اسمه إبراهيم لأن أول اسمه ألف، وبعد الألف باء ثم كذلك إلى آخر الحروف"[2]، وقد أظهرت الدراسات أن 78.2% من كتب التراجم تستخدم الترتيب الهجائي البسيط، بينما تستخدم 21.7% الترتيب المركب، ويرجع ذلك لسهولة استخدام الترتيب البسيط خاصة مع الأسماء العربية، التي قد تحتوي على العديد من الحروف كما يمكن أن تختلف دقة تطبيق الترتيب الهجائي من كتاب لآخر، فبعض الكتب تكتفي بالترتيب حسب الحرف الأول فقط، بينما تراعي كتب أخرى الترتيب الكامل لجميع حروف الاسم[3]، ولقد طبق هذا النوع من الترتيب عدة كتب من بينها، كتاب "إنباه الرواة على أنباء النحاة" للقفطي، و"معجم الأدباء" لياقوت الحموي، و"إشارة التعيين"

---

[1]- ينظر: داليا عبد الستار الحلوجي، كتب التراجم في التراث العربي من بداية القرن السابع حتى نهاية القرن الثاني عشر للهجرة، ص 313.

[2]- ياقوت الحموي، معجم الأدباء، تح: حسان عباس، ط1، دار العربي الإسلامي، بيروت، لبنان، 1993، ج1، ص 8.

[3]- داليا عبد الستار الحلوجي، كتب التراجم في التراث العربي من بداية القرن السابع حتى نهاية القرن الثاني عشر للهجرة، ص 313-314.

و"البلغة"و"طبقات النحاة واللغويين"، و"بغية الوعاة"، وقد تميز الكتابان الأخيران بإخراجهما المحمدين (من كان اسمه محمد) من الترتيب ووضعهم إياهم في بداية الكتاب.[1]

❖ **الترتيب الطبقي:** ويمكن تعريف الطبقة على أنها: "الجيل بعد الجيل أو القوم المتشابهون في السن والعهد، أو الحال والمنزلة، أو المرتبة والدرجة، ويقوم مفهوم الطبقة في كتب التراجم على أساس توافر صفات مشتركة في مجموعة من الناس، وتتدرج الطبقات من الأكبر إلى الأصغر ومن الأقدم إلى الأحدث، ومن المهم إلى الأقل أهمية"[2]، ويقسم "المترجم لهم إلى مجموعات أو فئات، وعادة ما يتم تناول تلك الفئات داخل كل طبقة زمنيا حسب سن الوفاة، أو وفقا للترتيب الألفبائي حسب أسماء المترجم لهم، أو وفقا لعوامل أخرى مثل: القيمة الدينية أو العلمية أو الاجتماعية... وتعد كتب الطبقات النواة الأولى لكتب التراجم العربية القديمة، ومثالها كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد".[3]

ومن خلال ما سبق، نلاحظ أن الترتيب الطبقي يساعد على فهم التطور التاريخي لحركة الترجمة العربية، وتحديد إسهامات المترجمين في مختلف العصور، وتعد كتب الطبقات مصدرا غنيا للمعلومات حول تاريخ الترجمة العربية، لكن يجب استخدامها بحذر مع الأخذ بعين الاعتبار تحيزات المؤلف ووجهة نظره.

❖ **الترتيب الزمني:** ويمكن تعريفه على أنه: "أحد أساليب الترتيب التي استخدمها مؤلفو كتب التراجم في التراث العربي الإسلامي، ولعل أهم سمات هذا الترتيب، أنه يتطلب معرفة تاريخ وفاة المترجم لهم، حتى يتسنى للمؤلف ترتيبهم أو معرفة بداية ونهاية الفترة الزمنية

[1]– مقران شطة، فن التراجم بين الكتابة التاريخية والصناعة المعجمية، ص 553.

[2]– داليا عبد الستار الحلوجي، كتب التراجم في التراث العربي من بداية القرن السابع حتى نهاية القرن الثاني عشر للهجرة، ص 348.

[3]– سعود بن عبد الله الحزيمي، المراجع العربية دراسة شاملة لأنواعها العامة والمتخصصة، ط2، دار عالم الكتاب، الرياض، 1418هـ-1997م، ص 233.

التي قضاها صاحب كل ترجمة في شغل منصب وظيفي محدد"[1]، وكتب هذا النوع من الترتيب ليس لها تاريخ محدد في الظهور، إلا أنه داع صيتها خلال القرنين السادس والسابع حتى العصر الحديث، ولعل أهم سبب في كثافة معاجم التراجم الزمنية في أواخر العصور الإسلامية هو تأثر التراجم بالطبقات، فالقرن أصبح يمثل طبقة للأعلام الذين عاشوا وألفوا فيه، وكذلك وفرة التراجم آنذاك الذي أدى بالمؤلفين إلى التخصيص في إطار زمني معين.[2]

❖ **الترتيب المكاني:** يفضل بعض المؤلفين "استخدام الترتيب المكاني أو الجغرافي في تنظيم التراجم داخل أعمالهم، وذلك بتقسيم العمل إلى عدد من الأماكن، وكل مكان يسجل تحته من ينتمي إليه، وتستخدم هذه الطريقة في الأغلب عندما لا يقتصر الكتاب على مكان محدد، وإنما يشمل العالم الإسلامي كله"[3]، وبالتالي فهذا الأسلوب في الترتيب، يساعد القارئ على العثور على تراجم الأشخاص الذين ينتمون إلى منطقة محددة.

❖ **الترتيب النوعي:** ويعني به تصنيف وحدات المعلومات إلى مجموعات، استنادا إلى سماتها المشتركة دون النظر إلى مكانها أو زمانها، أو موضوعها، أو طبيعتها الاجتماعية أو اللغوية، ومن بين الأعمال التي اعتمدت هذا المفهوم، نجد كتاب "كشف القناع المرفي عن مهمات الأسماء والكنى" لبدر الدين العيني، وكتاب "تراجم بعض أعيان دمشق من علمائها وأدبائها" لابن شاشو.[4]

ومن خلال تناولنا للترتيب في كل من المعاجم وكتب التراجم والسير، نلاحظ أن هناك اختلافات جوهرية تميز كتب التراجم عن المعاجم، وكما قلنا سابقا أن كتب التراجم هي جزء من المعاجم، ومما لا شك فيه أن هناك تشابه بينهما. وهذا التشابه ناتج عن تأثر كتب

---

[1]–داليا عبد الستار الحلوجي، كتب التراجم في التراث العربي من بداية القرن السابع حتى نهاية القرن الثاني عشر للهجرة، ص 361.

[2]– ينظر: سعود بن عبد الله الحزيمي، المراجع العربية دراسة شاملة لأنواعها العامة والمتخصصة، ص 229–230.

[3]– داليا عبد الستار الحلوجي، كتب التراجم في التراث العربي من بداية القرن السابع حتى نهاية القرن الثاني عشر للهجرة، ص 369.

[4]– المرجع نفسه، ص 376.

التراجم بالمعاجم في التأليف، وقد التمسنا هذا التأثر في الترتيب الهجائي، فكثيرا من كتب التراجم وأغلبها تستعمل هذا الترتيب، لأنه يتناسب مع مادتها المتمثلة في أسماء الأعلام واللغويين، في حين أن أنواع الترتيب الأخرى كالتقليبي والجذري وغيرهما، لا تتناسب مع مادة كتب التراجم، لذلك نجدها تعتمد على أنواع أخرى مثل: الترتيب الطبقي، الزمني، المكاني، النوعي.

## 4-المعنى وطرق شرحه

تتمحور اهتمامات المعجميين حول المعنى كمحور أساسي في إعداد المعاجم، حيث يعدّ توضيح المعاني وشرحها أمرا أساسيا لمستخدمي المعاجم، وقد كشفت الدراسات والاستطلاعات المتعددة التي أجريت حول وظائف المعجم، أن المعنى يحتل المرتبة الأولى بنسبة تفوق السبعين بالمئة (70%) في هذه الأبحاث، كما أن أغلب النقاشات بين المعجميين تكون حول كيفية تقديم المعاني في معاجمهم بشكل فعال ومناسب، ويقسم أحمد مختار عمر طرق شرح المعنى إلى مجموعتين على النحو التالي:[1]

### 1.4. مجموعة الطرق الأساسية:

**1.1.4. الشرح بالتعريف:** ويقصد به" شرح المعنى أو بيان دلالة الكلمة أيا كان نوعها، ويتفق علماء اللغة والمعاجم قديما وحديثا على أن يكون هذا الشرح والتعريف بالمعنى واضحا لا لبس فيه ولا غموض"[2]، فالتعريف هو تحديد الصفات التي تميز شيئا ما عن غيره والمعرف هو الاسم المستخدم للإشارة إلى هذا الشيء بشكل محدد، لذلك تسمي الكتب العربية التعريف بالقول الشارح[3]. ويعد التعريف من أهم الأسس لما له من أهمية في توضيح مدلولات المادة المعجمية.

---

[1]- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 117-120.

[2]- حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ص 23.

[3]- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 121.

**2.1.4.التعريف اللغوي:** ويسمى أيضا "بالتعريف العقلاني يرمي إلى إيضاح معنى الكلمة في سياقها اللغوي؛ أي اعتمادا على علاقتها بالكلمات الأخرى في الجملة، وأفضل تعريف للكلمة هو تلك المفردة أو العبارة التي إذا وظفتها مقام الكلمة المراد تعريفها استقام معنى الجملة".[1]

**3.1.4.التعريف المنطقي:**ويمكن تصنيفه على "أنه تعريف خارج عن اللغة يعتمد المنطق، فهو يصنف الكلمات بحسب المحسوس والمجرد، والحقيقة، والمجاز، وكثيرا ما يفسر المدخل بجمل أو نص يصف مضمونها، من دون أن يعرفها لغويا"[2]، إذن وهذا النوع من التعريف يوضح المعنى من خلال بيان خصائص الشيء المعرف.

**4.1.4.التعريف المصطلحي:**وهو الذي "يعتمد على المصطلح الحديث ويرمي إلى تحديد المفهوم في المنظومة المفهومية للحقل العلمي أو المجال المعرفي، أو تبنيه علاقاته بمفاهيم تلك المنظومة، وذكر خصائصها التي تميزه عن بقية المفاهيم".[3]

**5.1.4.الشرح بتحديد المكونات الدلالية:** تعرف المكونات الدلالية بأنها الوحدات الأساسية التي تشكل معنى الكلمة، وتعرف أيضا باسم الملامح التمييزية أو السمات الدلالية، وهي تفترض أن كل كلمة لها مجموعة من المكونات الدلالية التي تميزها عن غيرها من الكلمات، أو بعبارة أخرى، لا يمكن أن تتكون كلمتان مختلفتان من نفس المكونات الدلالية بالضبط وإلا كانتا مترادفتين، ومن فوائد اعتماد هذه الطريقة في الشرح ما يلي:[4]

- نفهم معاني الكلمات بشكل أفضل، لأنها تحلل المعنى بشكل دقيق وتحدد مكوناتها الأساسية.

---

[1]– على القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، ص 74.

[2]– محمد رشاد الحمزاوي، من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا، ط1، دار العربي الإسلامي، تونس، 1982، ص 166.

[3]– بتول عبد الكاظم حمد الربيعي، المعجمية العربية في فكر الدكتور علي القاسمي، ص 74.

[4]– ينظر: أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 126–127.

- تتميز الكلمات المترادفة عن بعضها البعض من خلال تبيان الفروق الدقيقة بين الكلمات التي تبدو متشابهة في المعنى.
- تحليل المعنى بشكل أكثر دقة.

**6.1.4.الشرح بذكر سياق الكلمة:** يعد تحديد سياقات الكلمة أمرا ضروريا لفهم معانيها واستخداماتها، فالكلمات تكون مجرد مجموعة من الأحرف التي تمتلك معنى ثابتا بمفردها بل يتم تحديد معانيها ووجودها من خلال السياق الذي تستخدم فيه، بفهم السياق الذي تتواجد فيه الكلمة يساعد على تحديد معناها بشكل دقيق، حيث أن الكلمة قد تملك عدة معاني مختلفة تبعا لاستخداماتها المختلفة في السياقات المتنوعة.[1]

**7.1.4.الشرح بالمرادف:** ويمكن القول أن "علاقة الترادف المقصودة هنا هي علاقة اتصال بين لفظ وآخر من جهة المدلول كقولنا (الأسد هو الليث)، وإلا فكل تعريف من الناحية المنطقية هو تعريف ترادفي، حتى ولو كانت العلاقة علاقة تضاد؛ أي علاقة انفصال كقولنا (الجاهل هو ضد العالم)"[2]، وهذه الطريقة تحتاج إلى طرق أخرى مساعدة لأنها تخدم غرض الفهم فقط، حيث تعزل الكلمات عن سياقها الخارجي.

**8.1.4.الشرح بالمضاد:** أما هذا الشرح "فقد اعتبره بعض اللغويين من نوع الشرح بالمرادف أو المقارب، لأن وجود علاقة تقابل بين اللفظتين يجعل من السهل ورود أحد اللفظين في الذهن عند ذكر الآخر"[3]، ويعني به شرح الكلمة بكلمة أخرى تخالفها في اللفظ والمعنى.

**2.4. طرق الشرح المساعدة:**

**1.2.4.الشرح بالشواهد:** ويعرف الشاهد التوضيحي على أنه "أية عبارة أو جملة أو بيت شعر أو مثل سائر، يقصد منه توضيح استعمال الكلمة التي نعرفها أو نترجمها في المعجم،

---

[1]- ينظر: أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 132.

[2]- عبد العلي الودغيري، قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي، ط1، الرباط، 1409هـ-1989م، ص 300-301.

[3]- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 143.

ومصطلح الشواهد التوضيحية هو واحد من المصطلحات تستعمل لتدل على المفهوم ذاته ومن هذه المصطلحات الأمثلة السياقية والاقتباسات".[1]

**2.2.4.الشرح بالصور والرسوم:** إن استخدام الصور والرسوم في المعجمات يضاف إلى مفهوم المعلومات الموسوعية، إذ تركز هذه الوسائل على تمثيل العالم بصورة محكمة وواقعية بدلا من الاعتماد على الرموز اللغوية، فالصور والرسوم تعمل على توضيح المصطلحات والمفاهيم من خلال تقديم لمحات واضحة وتوضيحية، مما يتيح للقارئ فهم أفضل وأعمق للمعلومات المقدمة، كما توفر الصور والرسوم وصفا دقيقا وشاملا للمفاهيم وتساعد في ربط الألفاظ بمعانيها الحقيقية مما يعزز فهم القارئ ويسهم في تثبيت المفاهيم في ذاكرته، ويعود الهدف الأساسي للصور المعجمية إلى سد الفجوات في المعنى وتعزيز وضوح الدلالة اللغوية للكلمة.[2]

**3.2.4.التعريف الاشتمالي:** ويقصد به "تعريف الشيء بذكر أفراده، وهو قليل الاستعمال في المعاجم العامة، ويستعمل بكثرة في معاجم المصطلحات والمعاجم الفنية، ويتم التعريف الاشتمالي عن طريق تقديم قائمة تحتوي كل التصورات التي تقع تحت اللفظ المشروح مثل تعريف المركبة الآلية بذكر أفرادها (سيارة، دراجة نارية، حافلة، شاحنة...)".[3]

والتعريف في كتب التراجم تكون الترجمة، هي العنصر المهم في كتب تراجم اللغويين والنحويين بخاصة بل وإحدى الغايات المتفرعة عن التاريخ للعلوم، وهي من الناحية الشكلية نص يلي اسم العلم مباشرة، أما من الناحية المعرفية الوظيفية، وهي نص يتفاوت طولا أو قصرا، يحوي إحاطة وتعريف بعلم من الأعلام في مجال ما، ويكون ذلك بعدة عناصر من

[1]– على القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، ص 137.

[2]– صافية زفنكي، التطورات المعجمية والمعجمات اللغوية العامة العربية الحديثة، ص 293–294، بتصرف.

[3]– أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 145.

قبيل، تحديد المولد والنسب والأخبار والوفاة...الخ[1]، فالترجمة والتعريف المعجمي يشتركان في نفس الوظيفة والهدف، وهو شرح المعاني بدقة، وما دام المعنى يكون في محور اهتمام المعجمي، فهو أيضا يشكل نقطة اهتمام أساسية لدى المترجم، فالأسماء تحمل معان دقيقة لكونها تعتمد على الشخص نفسه كمرجع، دون الحاجة إلى استخدام علامات لغوية أخرى مثل الضمائر وأسماء الإشارة واسم الجنس.[2]

[1]– مقران شطة، فن التراجم بين الكتابة التاريخية والصناعة المعجمية، ص 536.

[2]– ينظر: المرجع نفسه، ص 536.

# الفصل الثاني

# الخطوات الإجرائية لبناء

# معجم أدباء ميلة

## 1-التعريف بالمؤلفة

فاطمة قيدوش ولدت في 1967/05/01 بأحمد راشدي، أكملت تعليمها الابتدائي في مسقط رأسه، ثم انتقلت إلى المرحلة المتوسطة التي درستها في المدرسة البوليتقنية بوادي النجاء بنظام داخلي، وجهت في فروع علمية بالثانوية بنظام خارجي، بدأت سيرتها المهنية كمساعدة تربوية انقطعت عن الدراسة ثم عادت إليها بعد نجاحها في البكالوريا، التحقت بعدها بالمركز الجامعي بميلة، تحصلت منها على شهادة الليسانس ومن ثم الماستر بتفوق وتحصلت على شهادة الدكتوراه في تخصص أدب حديث بتقدير ممتاز، حاليا تعمل أستاذة بالمركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف، لها عدة مؤلفات على غرار كتابها "معجم أدباء ميلة" الذي هو موضوع دراستنا وهي:[1]

- مجموعة قصصية مطبوعة بعنوان "ويلفظني البحر".
- رواية وطن على ارتفاع 175م مخطوط.
- جره كعب مخطوط مجموعة قصصية.
- كتاب جماعي حول تطبيق المناهج في أطروحات دكتوراه الدراسات الأدبية.
- كتاب جماعي عن دور الحوار في تعزيز عملية التواصل.
- كتاب جماعي عن ملتقى الترجمة بمقال عن الأدب التفاعلي.

وحازت العديد من الجوائز والتكريمات على المستوى الوطني والعربي والمحلي منها:

- جائزة صلاح هلال للقصة من جمهورية مصر العربية.
- جائزة عبد الحميد بن باديس في طبعتها المغاربية.
- جائزة ثقافة وفنون الوطنية
- جائزة مبارك الميلي للقصة القصيرة.

[1]- فاطمة قيدوش، معجم أدباء ميلة، ص 265-267.

إضافة إلى جوائز محلية، كما شاركت في العديد من الفعاليات الثقافية والأدبية في الجامعة وخارجها، وساهمت بشكل فعال في نشر الثقافة من خلال مشاركاتها في النادي الأدبي، كونها عضوا في لجان تحكيم القصص الأدبية والمسابقات، مثل مسابقة "ميلة اقرأ"، نالت على إثر ذلك العديد من التكريمات، تقديرا لجهودها في نشر الثقافة في الولاية.

## 2-التعريف بالمعجم

يعد كتاب "معجم أدباء ميلة" للكاتبة فاطمة قيدوش، إنجازا ثقافيا هاما يوثق مسيرة الأدباء في ولاية ميلة الجزائرية، وقد أجمل هذا الكتاب في 378 صفحة، يضم في جزئه الأول، سير ونصوص اثنان وثمانين أديبا لمختلف الأنواع الأدبية من الشعر بنوعيه الحر والعمودي، والشعر الملحون، إلى القصة القصيرة والقصيرة جدا، وقصة الطفل، بالإضافة للأدب المكتوب باللغة الفرنسية، واستغرق العمل فيه خمس سنوات من البحث والتنقيب عن الأدباء والنصوص المتميزة، بدءا من عهد الكاتب أحمد الغوالمي، إلى غاية جيل التسعينات حرصت الكاتبة على جمع نصوص إبداعية تجسد إبداع أدباء ميلة، وتعبر عن ثقافتهم ومجتمعهم، كما يعد هذا المعجم مرجعا هاما للباحثين والمهتمين بالأدب الجزائري، خاصة أدب ولاية ميلة، فهو يساهم في التعريف بهم وبإبداعاتهم، ويعد هذا العمل إنجازا للكاتبة وإضافة أدبية للأدب بصفة عامة، حيث ضم أدباء من فترات زمنية مختلفة، منهم من عايش الثورة، ومنهم من عايش فترة الاستقلال، كما أنه لم يقتصر على أبناء الولاية فقط، بل ضم أولئك العابرين عليها لمدة خمس سنوات، والمهاجرين منها إلى ولايات أخرى أو خارج الوطن وبالتالي فهذا الكتاب يعد دليلا أدبيا للراغبين في الاطلاع على أدب وأدباء ميلة.

## 3-محتوى الكتاب

يعد هذا الكتاب والكاتبة فاطمة قيدوش إضافة قيمة لمكتبة التراجم، إذ يسلط الضوء على الشخصيات الأدبيّة البارزة من ولاية ميلة، كما يعد خطوة مهمة نحو توثيق ثقافتها وتاريخها الأدبي، حيث يشغل 386 صفحة مليئة بالمعلومات القيمة عن المبدعين والمواهب

النابعة من تلك الأرض الخصبة، وينقسم هذا المعجم إلى ثلاثة أبواب تحمل في طياتها 82 أديبا من كل أنحاء الولاية سواء القاطنين بها أو العابرين عليها أو أبنائها المهاجرين، وسوف نقوم بعرض ما قدّم في هذا الكتاب وما جاء فيه من مسائل ونقاط رئيسة فيما يأتي:

### 1.3.إصدار المعجم:

وفي هذا الإصدار استعرضت الكاتبة عملية تأريخ الأدباء في منطقة ميلة بشكل مفصل، حيث بدأت بتقديم توجيهات عامة حول الطبيعة والأهداف المحددة للمعجم الذي تم إنشاؤه، مشيرة إلى أنه يعد جزءا من المعجمات المتخصصة التي تركز على شريحة معينة من النشاط الفكري والأدبي، وذلك بهدف خدمة التخصص ومساعدة القراء والباحثين الراغبين في الاطلاع على هذه الشريحة النخبوية، بعد ذلك تحدثت الكاتبة هن هدف المعجم في التأريخ لأدباء ميلة، حيث ركزت على أهمية توثيق تاريخهم الأدبي وتسليط الضوء على إسهاماتهم الثقافية والأدبية، مع التركيز على الفترات الزمنية المختلفة التي ينتمي إليها الأدباء وتأثيراتها على إنتاجاتهم الأدبية، ومن ثم جاءت الكاتبة لتوضيح تركيبة المعجم ومحتواه، حيث تناولت الجزء الأول لهذا المعجم والمقسم إلى ثلاث أبواب، والذي يضم مجموعة متنوعة من الشعراء والقصاصين، والكاتبين باللغة الأجنبية، مع التركيز على تنوع أعمالهم الأدبية وتصنيفهم حسب انتماءاتهم، وفي ختام هذا الإصدار، أبرزت الكاتبة الجهود التي بذلت في جمع المادة وتوثيقها، مشيرة إلى الطرق المتعددة التي استخدمت في هذه العملية.

### 2.3. أبواب المعجم:

أفادت الكاتبة أن هذا المعجم هو جزء من مشروع لازال قيد الإنجاز، يضم في جزئه الثاني الذي لم ينشر بعد كتّاب الرواية والمسرح، أما هذا الجزء فقد خصص للشعر بنوعيه الحر، والعمودي والشعر الملحون، والقصة، إضافة إلى الذين يكتبون باللغة الأجنبية، ولقد جاء هذا الجزء في ثلاثة أبواب كالتالي:

### 1.1.3.الباب الأول:

استهلت الكاتبة هذا الباب بعنوان "الشعر"، حيث استعرضت أدباء ميلة الذين يكتبون الشعر الحر والعمودي، وبدأت بذكر الشاعر أحسن بوشطيبة، الذي هو أحد أبناء ولاية ميلة، ومن بين أعماله قصائد شعرية في الشعر العمودي وشعر التفعيلة، محاولات قصصية، خواطر أدبية متعددة، كما تطرقت إلى قصيدة من قصائده التي جاءت تحت عنوان "خطاب التعايش بين بني البشر"[1]، ثم انتقلت الكاتبة إلى ذكر شاعر آخر وهو أحمد بن علي بن بوساحة الغوالمي، الذي ولد في "شعاب العرب" بميلة عام 1920م، وقد حفظ القرآن الكريم وتعلم أصول اللغة العربية، ثم التحق بحلقات الدروس التي يلقيها مؤرخ الجزائر العلامة مبارك الميلي، بعد ذلك انتقل إلى قسنطينة في عام 1934، حيث تابع دروس الشيخ عبد الحميد بن باديس في الجامع الأخضر، عمل الغوالمي كمعلم في مدارس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ومن أعماله "ديوان شعري وحيد جمعت فيه جل أشعاره، وصدر في طبعة مزدوجة باللغة العربية الأصلية مع الترجمة الفرنسية[2]، وتتوالى بعد ذلك التراجم إلى أن نصل إلى أديبة أخرى وهي حكيمة عبد المؤمن ابنة بلدية فرجيوة والتي شاركت في عدة فعاليات أدبية، بما في ذلك مهرجان الشاطئ الشعري بالقل ولاية سكيكدة سنة 2009م[3]، ومن ثم ننتقل إلى أحد الشعراء البارزين والمميزين، وهو ابن بلدية باينان السعيد بوشبورة، ومن بين مشاركاته الملتقى الدولي الخامس للأدب والفن بالمملكة المغربية، وحصوله على شهادة تقدير من مؤسسة سعود البابطين للإبداع والتذوق الشعري الكويتية بالجزائر 2009[4]، وهؤلاء هم بعض الأدباء فقط التي تناولتهم الكاتبة في معجمها، إذ لا زالت القائمة طويلة، ثم بعد ذلك، انتقلت الكاتبة إلى استعراض الشعراء الذين يكتبون الشعر الملحون، فبدأت بذكر

---

[1]– ينظر: فاطمة قيدوش، معجم أدباء ميلة، ص 8.

[2]– المرجع نفسه، ص11.

[3]– المرجع نفسه، ص27.

[4]– المرجع نفسه، ص40.

إبراهيم بيرش، الذي ولد في مدينة قسنطينة، حيث تلقى تعليمه الأول بمقر سكناه بلاد يوسف بلدية وادي العثمانية، من بين أعماله ديوان شعري بعنوان "الحمام والغراب" بالإضافة إلى سلسلة قصصية تحت عنوان "زلزال الجمل"، وقد تناولت الكاتبة قصيدة من قصائده بعنوان: "يا غربتي في هذا الدار" ومن بين شعراء الملحون أيضا الشاعرة جميلة بوهالي ابنة مدينة ميلة، وهي من عائلة ثورية تعرضت للعديد من المضايقات من قبل المستعمر الفرنسي، بما في ذلك التهجير والتشتيت وحرق البيوت، من بين أعمالها الشعرية قصيدة "أم ذوي الهمم"، وتختم الأديبة هذا الباب بالحديث عن يزيد كورتلي، الذي ولد في نوفمبر عام 1966 بولاية سطيف، من بين قصائده "جولة في ربوع الجزائر"، وقد ضم هذا الباب أعمال اثنان وأربعون أديبا، واحد وثلاثون منهم يكتبون الشعر الحر والعمودي وإحدى عشر منهم يكتبون الشعر الملحون وتتراوح عدد صفحات الترجمة لكل واحد منهم من صفحتين إلى عشر صفحات، وهذا التفاوت الحاصل يعود أحيانا إلى كثرة أعمال بعض الكتاب ووفرتها، مما يستوجب تخصيص مساحة أكبر لترجمتها واستعراضها، بينما قد تكون لبعضهم إنتاجات محدودة تتسم بالبساطة والقصر، كما يمكن أن نرد هذا التفاوت كذلك إلى طول قصائد الحر، فهي تشغل مساحة كبيرة مقارنة مع قصائد الشعر العمودي.

### 2.1.3.الباب الثاني:

أما هذا الباب فقد خص لكتاب القصة القصيرة والقصيرة جدا وقصص الأطفال، وقد ضم 32 أديبا يكتبون القصة بكل أنواعها، ويمكن أن نعرف القصة على أنها «أحدوثة شائعة، مروية أو مكتوبة يقصد بها الإمتاع أو الإفادة، وقد عرفت بأسماء عدة في التاريخ العربي منها الحكاية والخبر والخرافة»[1]، بدأت الكاتبة فاطمة هذا الباب بكتاب القصة القصيرة ويمكن تقديرهم ب خمسة وعشرون أديبا، ومن بين هؤلاء الأدباء الذين تميزوا بكتابة هذا الفن الأدبي، نجد أحمد عبد الحميد حمادي المولود ببلدية أحمد راشدي سنة 1984،

[1]– عبد النور جبور، المعجم الأدبي، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1979، ص 212.

نموذجا للمبدعين الذين نشروا إرثهم الأدبي بأناقة وعمق، بعد تلقي تعليمه في مدينته الأم، انتقل إلى المدرسة العليا للأساتذة بقسنطينة ليغوص في عالم الأدب الإنجليزي، يتلألأ تاريخه الأدبي بأعمال متميزة مثل "عازفة العذاب" و"أرواح تبكي" إلى جانب روايته "مرام" التي توجته بالنجاح في مصر[1]، كما نجد أيضا كاتبة أخرى هي أمال صديقي الشاعرة التي ولدت ببلدية واد النجاء عام 1990، حيث نشأت وتلقت تعليمها في بيئتها بعد تخرجها من الثانوية عام 2008، انطلقت في رحلة التعليم العالي، واختارت جامعة عبد الحفيظ بوالصوف بميلة لمواصلة دراستها في الأدب الحديث والمعاصر، تخرجت بشهادة الدكتوراه بتقدير مشرف جدا، توجت جهودها بعدة جوائز بما في ذلك تكريمها من رئيس الجمهورية بمناسبة عيد المرأة عام 2021م، وفوزها بجوائز مرموقة في مسابقات القصة القصيرة في المغرب، وخاصة قصتها "حمرة مايا" والتي تعد من أروع قصصها[2]، وبعد ذلك تنتقل إلى عنوان ثاني لهذا المتمثل في "القصة القصيرة جدا"، وقد التفت هنا الكاتبة فاطمة قيدوش إلى ذكر أربعة كتاب للقصة القصيرة جدا من بينهم عبد الحكيم قويدر، الذي نشأ في بلدية القرارم بولاية ميلة، والذي يتميز بمجموعته القصصية القصيرة جدا "عزف المداخن" التي تتنوع في مواضعها وتقديمها، شارك عبد الحكيم قويدر في ثلاث كتب عربية بنصوصه، ومن بين قصصه البارزة قصة "بيادق".[3]

وفي نهاية هذا الباب تناولت الأديبة عنوان أخير وهو "قصة الطفل" حيث تحدثت عن ثلاثة كتاب وأعمالهم فبدأت بحبيبة بوساحة ابنة مدينة تاجنانت وتطرقت إلى قصة من قصصها وهي "الأرنب والعصفور"، ثم انتقلت إلى كاتبة أخرى هي الكاملة موجد ابنة التلاغمة مع قصتها "هدية شهيد" وختمت هذا الباب بالأديبة نجاة شباح ابنة ولاية قسنطينة متطرقة إلى قصتها "قلبين بدون وطن".

---

[1]– ينظر: فاطمة قيدوش، معجم أدباء ميلة، ص 163 .

[2]– المرجع نفسه، ص 174.

[3]– المرجع نفسه، ص 315.

### 3.1.3.الباب الثالث:

وفي هذا الباب، يسلط الضوء على ثمانية أدباء جزائريين الذين اختاروا الكتابة باللغة الفرنسية، لنقل تجاربهم ومشاعرهم، وتقدم لنا الكاتبة نبذة عن حياتهم وأعمالهم، فبدأت السرد بالتعريف بأمينة روباش ابنة مدينة شلغوم العيد التي ولدت سنة 1956، والتي تميزت بقلم ينبض بالحياة والجمال، حيث تعكس قصائدها أوجاع الشباب وحنان الأمهات، وهي تعد واحدة من الأصوات البارزة في الشعر، شاركت في العديد من التظاهرات الثقافية وحصدت عدة تكريمات من بين قصائدها قصيدة "Ne t' en va pas"[1]، وننتقل أيضا إلى أديبة أخرى ابنة القرارم "كلثوم دفوس" ولدت سنة 1959، وهي أديبة نشأت في دوار المحاسنية، حيث انسجمت روحها مع جمال الطبيعة وعمق التراث، فكانت قصائدها تحمل بصمات الحرية، والسلام، والحب وتعكس معاناة الجزائريين من الاستعمار والبطش، فكانت تكتب باللغة الفرنسية التي جعلتها سلاحا لنقل صوتها ومعانيها إلى العالم، وقد تناولت الكاتبة فاطمة قيدوش قصيدة لها بعنوان"le foulard rouge de maculaire"[2]، ومزجت في هذا الباب بين كتاب الشعر وكتاب القصة الذين يكتبون باللغة الفرنسية، ومن بين كتاب القصة، نجد كمال بوعبد الله حيث تناولت الكاتبة قصة له بعنوان " le berger et les trois vacher"[3].

[1]– ينظر: فاطمة قيدوش، معجم أدباء ميلة، ص 348.

[2]– المرجع نفسه، ص 361.

[3]– المرجع نفسه، ص 365.

## 4-آليات الوضع في المعجم

### 1.4. منهجية الجمع في المعجم:

اعتمدت الكاتبة فاطمة قيدوش على مصادر متعددة ومتنوعة في جمع مادتها المعجمية، حيث بدأت رحلتها بالاستماع الفعال، والمقابلات الشخصية مع الشعراء والكتاب، واستفادت من تلك اللقاءات الحية لتتعرف على أفكارهم، وأرائهم، وتوجهاتهم الأدبية، ولم تكتف بذلك بل زادت تجربتها بالمشاركة في الملتقيات الأدبية والندوات الثقافية، حيث كانت تتبادل الأفكار والآراء مع الأدباء والمفكرين، ممّا أتاح لها فهم أعمق للمشهد الأدبي والثقافي وإلى جانب آخر، كانت المؤلفة تلجأ إلى الوسائل الأدبية الأخرى لاستكمال معرفتها، حيث كانت لها عناية خاصة بالأعمال الأدبية التي ألفها الكتاب السابقون، والمعاجم التي تناولت الشعر والأدب، وبالتالي كان لها توجها واضحا نحو دراسة وتحليل الأعمال الأدبية السابقة من مثل كتاب عبد المالك مرتاض "معجم الشعراء الجزائريين في القرن العشرين"، حيث تناول عددا لا بأس به من شعراء الجزائر المحدثين،حيث كان من بين المصادر التي استفادت منها الكاتبة في تحليل ودراسة معجمها، ومن الجدير بالذكر أن الكاتبة لم تقتصر على الاستماع والتواصل مع الأدباء والكتاب داخل ولاية ميلة فقط، بل كانت تتواصل كذلك مع المتواجدين خارج الولاية وخارج الوطن، وذلك من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، مما أتاح لها فرصة توسيع أفاقها، وزيادة معرفتها بالمشهد الأدبي،[1] ونقتصر على نماذج المصادر التي اعتمدت عليها الكاتبة:

#### 1.1.4. وسائل التواصل الاجتماعي:

– أحسن بوشطيبة، خطاب التعايش بين البشر، رسالة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الساعة الثامنة بتاريخ 2022/03/08.

[1]– ينظر: فاطمة قيدوش، معجم أدباء ميلة، ص 2–3.

- صليحة عنان، المكتوب، رسالة الكترونية بتاريخ 2021/12/01.
- ليندا كامل، حكاية الشاطر، رسالة عبر مواقع التواصل الاجتماعي 2018/02/02.

### 2.1.4.المشافهة:

- أمال صديقي، حمرة مايا، مقابلة شفوية بمكتبة معهد الآداب واللغات، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة، على الساعة العاشرة بتاريخ 2022/01/02.
- نعمان بوتفنوشت: مقابلة شخصية مع الكاتب يوم 22 فيفري 2022.
- عبد المجيد ثوكو، مقابلة شفوية بمعهد الآداب واللغات عبد الحفيظ بوالصوف على الساعة العاشرة بتاريخ 2021/10/12.

### 3.1.4. الكتب:

- سمير حنيش، لغة أخرى للورود، دار ومضة، ط1، 2021.
- عبد الرحيم مرزوق من أين تأتي الشمس يا أمي، دار البحث، 1984

- Achour cheurfi, chahla suivi de danse infidèle, entreprise nationale du livre, Alger, 1990.

ومن خلال اطلاعنا على المصادر التي اعتمدت عليها الكاتبة في جمع مادة معجمها لاحظنا أنها تعتمد أكثرية على وسائل التواصل الاجتماعي والمقابلات الشفوية، وذلك لأن معظم تراجمها كانت لأدباء عصرها وأبناء منطقتها، التي تجمعها بهم علاقات صداقة وخاصة أنها هي الأخرى أديبة وقاصّة.

## 2.4. اختيار المداخل:

لقد اعتمدت الكاتبة في هذا المعجم على عدة مداخيل، حيث كل مدخل يحمل عنوان معين تندرج تحته مجموعة من أسماء الأدباء،إذ تعد بمثابة وحدات معجمية جاءت على شكل اسم ولقب الكاتب(ة)، ويمكن توضيح ذلك من خلال ما يأتي:

### 1.2.4. الشعر الحر والعمودي

- أحسن بوشطيبة.
- أحمد بن علي بن بوساحة الغوالمي.
- أحلام زرابي.

### 2.2.4.القصة القصيرة

- أحمد عبد المجيد حمادي.
- الهام مزيود.
- أمال صديقي.

### 3.4. الترتيب:

يعد الترتيب المعجمي، الركن الأساس في المعجم، فهو ذلك المنهج الذي يتبعه المؤلفون في ترتيب مداخل معاجمهم، والترتيب صنفان مشهوران أولهما الترتيب حسب حروف المعجم، أما الثاني يتمثل في الترتيب حسب المواضيع، حيث تصنف المداخل وفقا للمجالات التي تنتمي إليها[1]، والمتتبع لمنهجية تقسيم هذا المعجم، يجد أن الكاتبة قد سلكت نظاما تتميز به عن غيرها،حيث قسمته إلى ثلاثة أبواب رئيسة، وكل منها يختص بجنس أدبي، فالباب الأول تناولت فيه الشعر أما الثاني فخصصته للقصة، في حين أن الثالث يعنى بالأدب المكتوب باللغة الأجنبية، ويندرج تحت هذا التقسيم نوعان من الترتيب؛ ترتيب خارجي موضوعي، وترتيب داخلي ألفبائي، وقد رتب كل باب ترتيبا موضوعيا. قسمت الكاتبة الباب الأول إلى قسمين: الأول خاص بالشعر العمودي والحر، والقسم الثاني تناول الشعر الملحون، في حين أن الباب الثاني وهو المخصص للقصة،وقسم هو الآخر إلى ثلاث أنواع أدبية هي: القصة القصيرة، والقصة القصيرة جدا، وقصة الطفل، بينما الباب الثالث لم

[1]– ينظر: إبراهيم بن مراد، المعجم العلمي العربي، المختص، حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، ص13.

تكن فيه تقسيمات، بل تناولت جميع الأنواع الأدبية المكتوبة باللغة الفرنسية تحت عنوان واحد وهو الأدب المكتوب باللغة الأجنبية، والمعلوم أن هذا المعجم يندرج ضمن التراجم والسير، التي بدورها تقوم على مستويين من الترتيب هما:

"**الترتيب البسيط:** وهو إتباع طريقة واحدة من طرق التنظيم لترتيب وحدات المعلومات في الكتاب، قد تكون هجائية أو زمنية أو مكانية أو نوعية أو طبقية.

**الترتيب المركب:** وهو الجمع بين طريقتين أو أكثر من طرق الترتيب، وهذا المستوى يكون أصعب في الحصول على المعلومات المطلوبة، ومن ثم يجب تحديد مستويات الترتيب المستخدمة، وتحتاج كتب التراجم التي تتبع المستوى المركب إلى مداخل إضافية مساعدة أكثر من تلك التي يحتاجها المستوى البسيط[1].

ومن خلال هذا المعجم نلاحظ أن الكاتبة قد اعتمدت على المستوى المركب، حيث جمعت بين نوعين من الترتيب، وهما الترتيب الموضوعي والألفبائي، ونجد في كتب التراجم والسير من اعتمد على هذا المستوى من الترتيب، إذ هناك من اعتمد ترتيب هجائي زمني مثل: "وفيات الأعيان" و"معجم الأدباء" و"إشارة التعيين"، ونجد أيضا من اختار ترتيب زمني هجائي مثل: "العبر في خبر عبر"، و"الكواكب السائرة" وغيرهم، فكتب التراجم لا تتبع في ترتيب الأعلام نهجا واحدا، إذ كل مؤلف يختار الطريقة التي تساعده في تنظيم معجمه بشكل يجعله أكثر سهولة في التناول، وأكثر وضوحا للقراء.[2]

وقد تناولت الكاتبة في الترتيب الداخلي الأعلام والشعراء، حيث قامت بترتيبهم ترتيبا ألفبائيا عادي من الألف إلى الياء، كل حسب النوع الأدبي الذي ينتمي إليه، وكل حسب الصنف الذي يبرع فيه، وعلى سبيل المثال، في الشعر العمودي والحر تم وضع "أحسن

[1]– داليا عبد الستار الحلوجي، كتب التراجع في التراث العربي، ص 308.

[2]– ينظر: المرجع نفسه، ص 307–310.

بوشطيبة" في المقدمة، ويليه أحمد بن علي بن بوساحة الغوالمي، ومن ثم أحلام زواغي، ثم جمال بعلي، وفي الشعر الملحون نجد إبراهيم بيرش، ثم أحمد قاجة، وتليه بلقيس مالكي واعتمدت نفس الطريقة في جميع الأنواع الأدبية المتبقية، حيث ساعد في تنظيم المعلومات وتسهيل الوصول إليها بشكل مرتب ومنظم.

وتفضل معظم كتب التراجم استخدام الترتيب الهجائي بشكل أكبر على أي منهج آخر ويرجع ذلك إلى سهولة استخدامه من قبل الباحثين، إذ يساعد القراء على العثور بسرعة على المعلومات التي يبحثون عنها، ممّا يجعلهم يفضلونه عن طرق الترتيب الأخرى، التي قد تكون أقل فعالية أو أكثر تعقيدا، حيث نجد أن كتب التراجم التي رتبت هجائيا بجميع الحروف المكونة للاسم، فهي إما أن ترتب بالاسم الأول، أو بالاسم الأول واسم الأب أو بالاسم الأول واسم الأب واسم الجد، ونظرا لعدم ورود الاسم الكامل للشخصيات في هذا المعجم، اعتمدت الكاتبة في ترتيب أعلامها وشعراءها على الترتيب الألفبائي حسب الاسم الأول[1]، وقد راعت الكاتبة اللقب في بعض الأحيان في حالة تشابه الأسماء مثل "عمار بوالحبال" و"عمار بوالمغادر"، مما يجعل البحث والاستعراض في المعجم أكثر سهولة وفعالية للقارئ، وبالرغم ممّا يقدّم الترتيب الهجائي من سهولة في الاستخدام إلى أنه لا يخلو من العيوب أهمها، "أنها تؤدي إلى تأخير المتقدم وتقديم المتأخر في العصر، وإدخال من ليس من الجنس بين المتجانسين"[2]، فالترتيب الهجائي يرتب العناصر والكلمات وفقا لترتيب الحروف الأبجدية فقط، فهو يضحي بالترتيب الزمني الذي يعتمد على ترتيب الأحداث في الزمن، والترتيب الموضوعي الذي ينظم العناصر حسب موضوعاتها، والطبقي الذي يفصل العناصر في طبقات أو مستويات مختلفة، وفقا لمعايير محددة، ولعل هذا السبب الذي جعل الكاتبة تعتمد على نوعين من الترتيب. فالترتيب الألفبائي يؤدي إلى خلط بين مختلف الفئات

[1]– داليا عبد الستار الحلوجي، كتب التراجع في التراث العربي، ص 303–314.

[2]– المرجع نفسه، ص346.

والأجناس الأدبية من أدباء، وشعراء، وراوئيين، فالاعتماد على هذا الترتيب لوحده يؤدي إلى ظهور شاعر بجانب روائي وجانب قاص، مما دفع الكاتبة إلى تنظيم المعلومات في عدة مداخل، يسهّل على القارئ العثور على المعلومات ذات الصلة بشكل أسرع وأيسر، فهذا النوع من الترتيب المركب يجعل البحث في المعجم أكثر سهولة وفعالية، خاصة مع تنوع المواضيع والأجناس الأدبية في المعجم.

### 4.4.التعريف والشرح:

يمكننا حصر عناصر الترجمة فيما يلي:[1]

- اسم المترجم له كاملا، ولقبه، ومهنته، ومذهبه ونسبه، وسبب ترجمته.
- المصادر الأخرى التي ترجمة له، والمصادر التي اعتمد عليها المؤلف ونقل عنها.
- تاريخ الوفاة ومكانها، وتاريخ الميلاد إن تيسر، ونشأته العلمية وتخصصه أو العلوم التي برع فيها.
- شيوخه وتلاميذه وآراء العلماء فيه، والمناصب التي تقلدها، والأماكن التي ارتحل إليها.
- أهم أقواله وآراءه وأشعاره، والكتب التي ألفها أو شرحها أو هذبها أو اختصرها.
- بعض المواقف المهمة من حياته التي يؤخذ منها نادرة أو حكمة أو موعظة.
- صفاته الشكلية والخلقية.
- طريقته مثل الشاذلية أو الخلوثية.
- تدينه مثل تنسك أو اتهم بالزندقة
- مكان لقائه وفي أي المواقف.
- عناوين المصنفات التي ألقاها المترجم له ومراسلاته.

[1]– داليا عبد الستار الحلوجي، كتب التراجع في التراث العربي، ص247.

ونجد أن الكاتبة فاطمة قيدوش في هذا المعجم تقدم لنا نظرة شاملة وموجزة في الوقت خاصة عن الشخصيات، إذ نجدها تختزل بعض العناصر وتركز على العناصر الأساسية بشكل كبير على سبيل المثال؛ لم تذكر الأسماء الكاملة للشخصيات بل اكتفت بذكر الاسم واللقب فقط، كما أنها ذكرت تاريخ الميلاد دون ذكر تاريخ الوفاة، ولعل هذا يرجع إلى أنها تترجم للأدباء عصرها، والمطلع على هذا المعجم يجد أن الكاتبة وضعت لنفسها معيارا محددا لعناصر الترجمة، والتزمت بترتيب محدد لتلك العناصر، وهذا يعني أنها قد تجاهلت بعض المعلومات الأخرى التي تعرفها عن المترجم، لأنها لا تدخل تحت العناصر التي حددتها مسبقا، حيث "يلاحظ أن توحد التخصص الذي يترجم المؤلف لشخصياته يؤدي إلى تراجم معيارية، بمعنى أن يكون هناك حد أدنى من العناصر في كل التراجم، صحيح أن بعض التراجم قد تنقص فيها هذه العناصر أو تزيد ولكن الغالبية العظمى تسير على نسق واحد"[1]، وبما أن هذا المعجم يشمل الأدباء الذين ينتمون إلى نفس التخصص، فهذا يعني أن أغلب التراجم تسير على نسق واحد، وهي تكون على النحو التالي: الاسم واللقب ثم تاريخ الميلاد ومكانه، ثم تتحدث لنا الكاتبة عن حياته الدراسية والمهنية بشكل موجز، ومن ثم تنقل لنا أعماله وجوائزه، ومشاركاته إن وجدت، وفي الأخير تستشهد بنموذج أدبي لهذا الأديب، وهذه العناصر تزيد تارة، وتنقص تارة أخرى، وخير مثال على ذلك ذكرها لجميع أركان الاسم "أحمد بن علي بن بوساحة" بينما تختزل هذه الأركان في بقية أسماء الشخصيات في حيث نجدها تختزل جميع المعلومات الخاصة بالشخصية كمال بوعبد الله، وتكتفي بذكر قصته ولعل السبب في ذلك أنها لم تستطع الوصول إلى المعلومات الكافية عنه.

ولا يخفى علينا أن كتب التراجم والسير تعد تحديا للكتاب نظرا للتعقيد الأخلاقي والمهني الذي يترتب عليها، فعندما يقوم الكاتب بتصوير حياة شخص ما، فإنه يجب أن يكون حذرا، ويضع في اعتباره العديد من العوامل والتحديات التي تتعلق بالتوازن بين الصدق

[1]– داليا عبد الستار الحلوجي، كتب التراجع في التراث العربي، ص 252–253.

والحرفية، والحفاظ عن الموضوعية، فقد يواجه حرجا خاصة عندما يكون الشخص المعني له نفوذ أو تكون له علاقة قرابة به، في مثل هذه الحالات، قد يجد نفسه مضطرا إلى الحفاظ على التوازن بين إظهار الحقائق والمعلومات بدقة، وبين تجنب إثارة الإحراج للأشخاص المعنيين، في حين أن بعض الكتاب يختارون ذكر المعلومات التقنية فقط، مثل التواريخ والأماكن، والمؤهلات الأكاديمية دون الخوض في التقييم الشخصي، أو ذكر الجوانب الحساسة، وهذا المنهج يمكن أن يساعد في تجنب المواقف الحرجة،ومصداقية العمل النهائي.[1]

ونرى في هذا المعجم أن العاطفة والذاتية قد غلبت على أسلوب الكاتبة في بعض الأحيان، وخاصة أن أغلب تراجمها كانت لزملائها، فتجدها أحيانا تبدي نوعا من المجاملة والمدح، ويبرز ذلك في وصفها للأديبة نجمة ماليك" حيث قالت عنها "والجالس إليها يجدها أشبه بمدينة عامرة مكتفية بشوارعها وبنائها وأضوائها، المرأة هي لا تشبه كل النساء"، بينما لم تبد هذا النوع من الوصف مع أدباء آخرين، قد يستحقون هذا المدح أكثر من غيرهم.

أما بالنسبة للتفاوت الموجود في حجم التراجم، فيعود إلى عدة أسباب "يرجع بعضها إلى المؤلف ذاته مثل المعاصرة والمجاملة، وسعة اطلاعه وتعدد مصادره، وبعضها يرجع إلى المترجم لهم وشهرتهم ووفرة المعلومات عنهم"[2]، وهذا ما لاحظناه في هذا المعجم، حيث تتفاوت التراجم طولا أو قصرا، وبما أن الأديبة كانت أغلب تراجمها لمعاصريها، فقد ساعدها ذلك في الوصول إلى معلوماتهم، والحصول عليها منهم شخصيا، وخصوصا أن تراجمها شملت بعض زملائها في العمل أمثال: مريم بغيبغ، أمال صديقي، سليم مزهود، كما يمكن رد هذا التفاوت إلى وفرة أعمال بعض الشخصيات وكثرة تجاربهم، أمثال: عبد النعيم مغزيلي الذي يكتب باللغة الأجنبية، حيث ترجمت له في صفحتين ونصف دون نموذج أدبي، كما ترجمت لنفسها في صفحتين، وتتراوح أغلب التراجم من صفحة إلى صفحة ونصف دون

[1]– داليا عبد الستار الحلوجي، كتب التراجع في التراث العربي، ص252– 253.

[2]– المرجع نفسه، ص 260.

النموذج الأدبي، وهذا الأخير الذي يتمثل في الشعر أو القصة أو كلاهما باللغة الأجنبية فيعد أحسن الأعمال المنتجة من قبل الأديب، سواء كان شاعرا، أو قاصا أو روائي، فهي اختارت الصنف الذي يبرع فيه كل منهم حتى وإن كان يكتب في أصناف أخرى.

## 5-إخراج المعجم

تلعب الصورة الخارجية للمعجم، دورا هاما في إثارة انتباه القارئ وتشويقه لاكتشاف محتوى الكتاب، فهي تلقي بظلالها على انطباع القارئ، مما يجعله يقيمه بناء على ذلك فعند مراجعة هذا المعجم، يبدأ الشخص بالنظر إلى الواجهة الخارجية وتصميم الكتاب، وربما يتأمل في تفاصيل الغلاف والرسومات إن وجدت، بعد ذلك يلفت انتباهه حجم الكتاب وسمكه فقد يعكس ذلك توقعاته حول كمية المعلومات الموجودة داخله، حيث يعمل شكل الكتاب وحجمه على تشكيل توقعات القارئ، وتحديد مدى استعداده للتعامل مع محتواه، فقد يجد بعض القراء الكتب الضخمة مثيرة للاهتمام وتستحق الاستكشاف بينما، يفضل البعض الآخر الكتب ذات الحجم الصغير التي يمكن استيعابها بسرعة أكبر.

إن غلاف المعجم من الورق الرفيع، تتوسطه خريطة باللون الأبيض لولاية ميلة مكتوب عليها عنوان المعجم بخط غليظ باللون الأخضر "معجم أدباء ميلة" وتحته بخط أقل سمكا بنفس اللون كتب "سير ونصوص"، يليها "الجزء الأول" باللون الأسود، وفي أسفل الغلاف على اليمين كتب اسم المؤلفة، وفي نهاية الغلاف رمزا وطابعا لدار النشر التي طبع فيها الكتاب.

اعتمدت الكاتبة على اللون الأزرق لونا لغلاف المعجم،كونه يدل على الحكمة والإلهام بالإضافة إلى أنه يعد أحد أكثر الألوان، التي تنقل الهدوء والاسترخاء للكثير من الأشخاص فهو عادة ما يذكرنا بهدوء السماء أو البحر، كما اعتمدت على مجموعة من الرسومات على غلاف الكتاب يعكس صورة المعجم ومحتواه، متمثلة في خريطة لولاية ميلة والقلم، فالخريطة

تمثل عنصر مثير لفضول القارئ، حيث تعمل على إثارة رغبته في اكتشاف المزيد عن هذه الولاية وثقافتها الغنية، فالخريطة تمثل نافذة إلى عالم مختلف، تحمل تاريخ وثقافة وتراثا مميزين، ممّا يدفع القارئ للاكتشاف والتعمق في تلك الثقافة، كما تعد فرصة للتعرف على الأدباء والكتاب اللذين نشئوا فيها، وأثروا في الأدب والفكر بإبداعاتهم، ومساهماتهم المميزة ومن بين الرسومات التي اعتمدت عليها الكاتبة القلم باعتباره أداة العلم والمعرفة، وبه تملأ أوعية العقول، وتحفظ كنوز الأمم، فقد جعله الله وسيلة للعلم، فهو ليس مجرد أداة للكتابة، بل هو سفير للفكر والإبداع، وقد ذكره الله في كتابه العزيز ذكرا مميزا في قوله سبحانه: «**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ**» العلق 1- 4.

يعد العنوان جزءا حيويا من العمل الأدبي، حيث يمثل نقطة البداية التي يتفاعل معها القارئ، ليدخل عالم النص كالبوابة التي تستقبله، وتستدعي انتباهه إلى ما يليه، بالإضافة إلى ذلك يعد العنوان مثلا للفكرة الرئيسة أو المحور الأساس للعمل الأدبي، وهو يمثل أحيانا عنصرا مركبا يحمل في طياته معاني عميقة أو رمزية، وعندما نلقي نظرة على عنوان هذا المعجم الموسوم "معجم أدباء ميلة سير ونصوص" نجد أنه منتقى بعناية ليعكس المحتوى، فاستخدام اللون الأخضر في هذا العنوان، يعكس ربما الطبيعة الخصبة للأرض في ولاية ميلة، ومن ثم خصوبة أدبائها بأعمالهم وإنتاجاتهم، فاختيار هذا اللون يمكن أن يثير فضول القارئ ويشجعه على استكشاف مضمون العمل الأدبي بمزيد من الاهتمام والتفاعل، وجاء حجم هذا المعجم حجما صغيرا يبلغ عدد صفحاته 386 صفحة، وهي ليست بالكثير مقارنة مع معاجم الأدباء القديمة، وهذا ما يجعله سهل الحمل والتصفح، ومن حيث المادة اللغوية يعد متوسطا إلى حد ما، فه لم يغط جميع أدباء ميلة، وكان من الأفضل أن يحتوي على معلومات أكثر شمولا وتفصيلا.

أما بالنسبة لنوعية الورق، فهو ورق أبيض متوسط الجودة –ليس بالجيد ولا بالرديء– ويبلغ قياس الورقة (20x14)، أما الخط المستخدم في المعجم هو خط واضح ومقروء مما يسهل القراءة دون عناء، وقد جاء لون هذا الخط باللون الأسود مما يوفر تباينا جيدا مع لون الورق، كما جاءت عناوين الأبواب بخط غليظ لجذب الانتباه، في حين أن عناوين المداخل كتبت بخط أقل سمكا لتفريقها عن عناوين الأبواب، أما العناوين في المتن،فكتبت بخط أوضح من الخط المستخدم في النص الأساسي، مما يساعد في تمييز العناوين عن باقي النص، ويجعل المعجم منظما وسهل القراءة.

كما تعد الواجهة الخلفية للمعجم من العناصر الأساسية للنص، حيث تلعب دورا مهما في جذب انتباه القارئ وتشجعه على قراءة الكتاب بشكل أعمق، وبالتالي فهي لا تقل أهمية عن الواجهة الأمامية، غير أنها خالية من الرسومات التي نجدها عادة في الواجهة الأمامية للغلاف، فهي تضم عادة ملخص موجز يتضمن أهم نقاط الكتاب، مما يعزز فضول الاطلاع على المحتوى، وهذا ما جاء في خلفية هذا المعجم، حيث وضعت الكاتبة فقرة تبرر فيها التنوع الفني الذي يحتويه الكتاب من شخصيات ومواضيع مختلفة، تسلط الضوء على تجربة الكتاب والجهد الذي بدل في إعداده فهي تحمل دلالة انتهاء العمل.

أما في الجزء السفلي من الخلفية، فقد وردت معلومات شاملة حول دار النشر من خلال استخدام رمز وطابع لدار النشر، بالإضافة إلى تفاصيل الموقع، ومكان، وتاريخ النشر، مما يسهل على القراء تحديد المرجع بسهولة.

# خاتمة

# خاتمة

توصلنا من خلال بحثنا هذا إلى مجموعة من النتائج نجملها في ما يلي:

– تهدف المعاجم إلى توثيق الكلمات والمفردات في اللغة مما يساعد في الحفاظ على التّراث اللغوي والثّقافي.

– تسعى المعاجم إلى توفير معلومات شاملة ودقيقة حول معاني الكلمات وتركيباتها المساعدة، المستخدمة في فهم اللغة واستخدامها بشكل صحيح.

– للمعجم مجموعة من الأنواع ساهمت في تصنيفه وتطويره منها المعاجم العامة والمتخصصة والمعاجم الألفاظ والمعاني ومعاجم التراجم والسير.

– بالرغم من اختلاف المادة اللغوية بين معاجم اللغة ومعاجم الأدباء إلا أنهما يشتركان في الغاية والهدف، إذ يمثل كلاهما مصادر أساسية للباحثين والأكاديميين في مجالات الدراسات اللغوية والتاريخية، حيث تقدم معلومات موثقة يمكن الاعتماد عليها في إعداد الأبحاث والدراسات الأدبية.

– لم تسلك معاجم الأدباء معاجم الأدباء جميع طرق الترتيب المعتمدة في المعاجم، وإنما سلكت طرق أخرى وذلك يعود لطبيعة مادتها ومن بين هذه الطرق الترتيب الطبقي والترتيب المكاني.

– سلطت فاطمة قيدوش من خلال هذا المعجم الضوء على بعض أدباء ميلة من خلال التعريف بهم وتقديم سير لهم.

– أسهمت الكاتبة فاطمة قيدوش في إخراج أول معجم يؤرخ لأدباء ميلة والعابرين عليها.

– معجم أدباء ميلة يعكس جهود الكتاب والأدباء الدين ساهموا في تشكيل الهوية الثقافية لمنطقة ميلة، كما يعدّ مصدرا حيويا لفهم تاريخ الأدب والثقافة في المنطقة،من خلال إلقاء الضوء على إرثها الأدبي والثقافي وتعزيز الوعي بتنوع الفكرة فيها.

– استطاعت الكاتبة أن تجسد وتطبق بعض المبادئ الأساسية المتعارف عليها في صناعة وإعداد المعاجم اللغوية في معجمها، حتى وإن كان هناك تفاوت نظرا لصعوبة العمل المعجمي إلا أنها طبقت هذه الأسس والآليات إلى حد ما.

– اعتمدت الكاتبة فاطمة قيدوش في جمع مادتها على المشافهة ومواقع التواصل الاجتماعي بكثرة لأنها ترجمت لمعاصريها.

– جمعت الكاتبة في ترتيب مادة معجمها على نوعين من الترتيب ألا وهما الترتيب الموضوعي والهجائي.

– إن معجم أدباء ميلة قدم لنا تعريفا لحياة الأدباء بمنطقة ميلة بشكل مبسط ينسجم مع طبيعة المتلقي.

# قائمة المصادر والمراجع

# قائمة المصادر والمراجع

❖ **القرآن الكريم برواية ورش**

## أولا: المعاجم والقواميس

1. إبراهيم بن مراد، المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، ط، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1993.
2. ابن فارس أبو الحسين ابن زكريا، معجم مقاييس اللغة، مادة عجم، ج4، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر.
3. ابن منظور محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة عجم، ج12، دار صامد، بيروت، 1992.
4. الجوهري إسماعيل بن حماد، تاج اللغة وصحاح العربية، مج 5، تح: عبد الغفور عطار، بيروت، لبنان، ط4، 1990.
5. عبد النور جبور، المعجم الأدبي، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1979.
6. فاطمة قيدوش، معجم أدباء ميلة، دار الدهيمي للنشر والطباعة والتوزيع، ميلة، الجزائر، ماي 2023.

## ثانيا: الكتب

7. أحمد بن عبد الله الباتلي، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، الرياض، دار الراية للنشر والتوزيع، ط1، 1412هـ-1992م.
8. أحمد مختار عمر، أنا واللغة والمجتمع، ط1، مكتبة عبد الخالق ثروت، القاهرة، مصر، 1422هـ-2002م، ص 81.
9. أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، دار العلوم، القاهرة، ط2، 2008.20.

10. إميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطورها، دار العلم، بيروت، لبنان، ط2، 1985.

11. بتول عبد الكاظم حمد الربيعي، المعجمية العربية في فكر الدكتور علي القاسمي، ط1، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن، 2018.

12. حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1997.

13. حياة لشهب، دروس في الصناعة المعجمية، قضايا ونماذج تحليلية، دار ومضة، جيجل، الجزائر، 2023.

14. داليا عبد الستار الحلوجي، كتب التراجم في التراث العربي من بداية القرن السابع حتى نهاية القرن الثاني عشر للهجرة، ط1، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، 2008.

15. سعود بن عبد الله الحزيمي، المراجع العربية دراسة شاملة لأنواعها العامة والمتخصصة، ط2، دار عالم الكتاب، الرياض، 1418هـ-1997م.

16. صافية زفنكي، التطورات المعجمية والمعجمات اللغوية العامة العربية الحديثة، وزارة الثقافة، مكتبة الأسد، دمشق، اليمن، 2007.

17. صلاح رواي، المدارس المعجمية، نشأتها، تطورها، مناهجها، ط1، دار الثقافة العربية، القاهرة، 1990.

18. عبد الحميد محمد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، ط2، جامعة الأزهر، 1402هـ-1981م.

19. عبد العلي الودغيري، قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي، ط1، الرباط، 1409هـ-1989م.

20. عبد الكريم الرديني، المعجمات العربية دراسة منهجية، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ط1.

21. عزة حسين غراب، المعاجم العربية رحلة في الجذور، التطور والهوية، مطبعة نانسي دمياط، 2005.

22. على القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، 2003.

23. على القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، ط2، مطابع جامعة الملك سعود، السعودية، 1991.

24. محمد حسين آل ياسين، الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث، ط1، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، 1980.

25. محمد رشاد الحمزاوي، من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا، ط1، دار العربي الإسلامي، تونس، 1982.

26. محمد عبد الغني حسن، كتب التراجم والسير، ط1، دار المعارف، القاهرة، مصر.

27. ياقوت الحموي، معجم الأدباء، تح: حسان عباس، ط1، دار العربي الإسلامي، بيروت، لبنان، 1993، ج1.

## ثالثا: الرسائل الجامعية

28. حياة لشهب، المعجم العربي الحديث بين التقليد والتبديد، المعجم الوسيط أنموذجا، رسالة ماجستير، جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر، 2010-2011.

## رابعا: المجلات

29. مقران شطة، فن التراجم بين الكتابة التاريخية والصناعة المعجمية، دراسة معجمية في كتب تراجم النحويين واللغويين، مجلة إشكالات في اللغة والآداب، جامعة تمنراست، ع4، الجزائر، 2021.

# فهرس الموضوعات

## فهرس الموضوعات

شكر وتقدير
الإهداء
مقدمة..... أ-ج

**الفصل الأول: المعجم، مفهومه أسسه وأنواعه**

1- مفهوم المعجم..... 5
أ- لغة..... 5
ب-اصطلاحا..... 6
2- أنواع المعاجم..... 7
1.2. معاجم الألفاظ..... 7
2.2. معاجم المعاني..... 7
3.2. معاجم بحسب طريقة الترتيب..... 8
4.2. معجمات أحادية اللغة..... 10
5.2. معجمات ثنائية اللغة أو متعددة اللغات..... 10
6.2. المعجمات الوصفية..... 11
7.2.المعجمات التاريخية..... 11
8.2. المعجم الجيب..... 11
9.2. المعجم الموسوعي ..... 11
10.2. المعاجم العامة..... 12
11.2. المعاجم المتخصصة..... 12
12.2. معجمات التراجم..... 13
3- أسس وآليات صناعة المعجم..... 14
1.3. مادة المعجم ..... 15
2.3. الترتيب..... 19
4- المعنى وطرق شرحه..... 30

1.4. مجموعة الطرق الأساسية..... 30
2.4. طرق الشرح المساعدة..... 32

**الفصل الثاني: الخطوات الإجرائية لبناء معجم أدباء ميلة**

1- التعريف بالمؤلفة..... 36
2- التعريف بالمعجم..... 37
3- محتوى الكتاب..... 37
1.3.إصدار المعجم..... 38
2.3. أبواب المعجم..... 38
4- آليات الوضع في المعجم..... 43
1.4. منهجية الجمع في المعجم..... 43
2.4. اختيار المداخل..... 44
3.4. الترتيب..... 45
4.4.التعريف والشرح..... 48
5- إخراج المعجم..... 51
خاتمة..... 55
قائمة المراجع..... 58
ملخص..... 62

# الملخص

**الملخص**

تتناول هذه الدراسة بالتحليل والمناقشة قضية مهمة تتعلق بأسس الصناعة المعجمية في معجم أدباء ميلة سير ونصوص للكاتبة فاطمة قيدوش، وذلك من أجل إبراز مدى استثمار الكاتبة لهذه الأسس في بناء معجمها، وكذا تبيان مدى تحققها فيه. خاصة ونحن نعرف بأن هذا النوع من المؤلفات يدرج ضمن كتب الترجمة والسير وله من الخصوصية التي تجعله يختلف عن المعاجم. ومن هذا المنطلق ارتأينا أن نثبت صفة المعجمية من عدمها في هذا المؤلف. والحقيقة أن الكاتبة استطاعت بطريقة أو بأخرى أن تجسد في معجمها هذا بعض من آليات الصناعة المعجمية ولو كان فيه نوع من التفاوت وعدم التمكن منها في بعض الأحيان، نظرا لصعوبة التحكم فيها أولا، وصعوبة العمل المعجمي ثانيا، كونه يتسم بالخصوصية والتفرد عن بقية الأعمال الأخرى. ولم يتسن لنا الوصول إلى مثل هذه النتائج، إلا من خلال تقديم دراسة وصفية تحليلة لأسس الصناعة المعجمية ولكيفية بناء كتب التراجم والسير، ثم الوقوف على هذه القضية في المعجم.

**الكلمات المفتاحية:** المعجم، أدباء ميلة، أسس المعجم، آليات المعجم.

## Abstract

This study deals with the analysis anddiscussion of an important issue related tothe foundations of the lexical industry in the a Dictionary of Literary Writers, Biography and Texts by the Writer Fatima Qaydush,in order to highlightthe extent of the writer's investment inthese foundations in building her lexicon,as well as to show the extent to which ithas been achieved. Especially we knowthat this type of literature is included intranslation books and biographies and hasa peculiarity that makes it different fromdictionaries. From this point of view, wedecided to prove the lexical quality or notin this author. And the fact is that the writerwas able to somehow embody in herlexicon some of the mechanisms of thelexical industry, even if there was somekind of disparity and inability to them attimes, due to the difficulty of controllingthem first, and the difficulty of lexical worksecond, because it is characterized byspecificity and uniqueness from the rest ofthe other works. We were able to reachsuch results only by providing a descriptiveand analytical study of the foundations ofthe lexical industry and how to build booksof translations and biographies, and thenstanding on this issue in the lexicon.

**Keywords:** Dictionary, inclined writers, foundations of the dictionary, mechanics of the dictionary.